

فيدريك لوركا

قصيدة الغناء العميق

و

أغانٍ غجرية

ترجمة: سعد صائب





٧٠٠٠

٧٠٠٠

أبي بكر بن عازم

٩٠٠ - ٩٠٠

# قصيدة الغناء العميق

و

# أغانٍ غجرية

ترجمة

General Digitization Project of the National Library (QAL) - Alexandria

ترجمة: سعد صائب

الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية	
رقم التصنيف	٩٠٠
رقم التسجيل	٩٠٠

جميع حقوق الطبع محفوظة

عدد النسخ / ١٠٠٠ /

التضيد الضوئي والإخراج الفني: دار علاء الدين

يطلب هذا الكتاب على العنوان التالي:

---

دار علاء الدين للنشر والتوزيع والترجمة

دمشق ص.ب ٣٠٥٩٨

هاتف : ٤٤٢٧١٥٥ - ٤٤٢٧١٥٨

فاكس : ٤٤٢٧١٥٩ - فاكس : ٤١٢٥٤٥

## قصيدة الغناء العميق

”.. كان نابغة وفكها، كونتياً وريفياً...  
كان خلاصة أعمار إسبانيا وعهودها،  
صفوة الإزدهار الشعبي.. نتاجاً عربياً -  
أندلسياً، ينير ويفوح من أيكة ياسمين على  
مسرح إسبانيا.. كان كل هذا.. يا ويلتي  
لقد إختفى ذلك المسرح فأواه، وآه..“

”بابلو نيرودا“

**الغناء العميق**

**إمتدادنا في أرجعتنا على النشيد الفرنسيين التاليين:**

**poème Du**

**Chant profond**

**traduit de L'Espagne**

**par**

**Juan Kossodo**

**E'ditions Du carovsel**

**Geneve 20 juin 1946**

**\*\*\***

**أغانى عميقة**

**Poème Du**

**Cante Jondo**

**Traduit**

**Par**

**Pierre Darmangeat**

**E'ditions du Meridien**

**Paris 28 juillet 1946**

## فيكتور غارثيا لوركا

١٩٧٦ = ١٩٩٩

اجمع النقاد والشعراء والكتّاب في العالم على الإعجاب بفيدريكو غارثيا لوركا، والإشارة بنبوغه وتوثب خياله، وبساطة تعبيره، وصدق احساسه...  
فثمة فريق اعجبته شعبية الشاعر ووطنيته، وطاقته المحلي، وهو ما يبده به قارئ شعره فيحسن لتوه بنكهة خاصة مستحبة، فلما يقع عليها في شعر  
سواه من شعراء العالم...

وثمة فريق ادهشته اصالة عمله الفني نفسه، الذي لم يتجل فحسب في  
تمكّنه من تحقيق المعجزة في تحرير الشعر الاسباني، وقد تحقق ذلك بتنبّه  
سلوك الدرب السهلة التي كان رفاته من الشباب ينساقون إليها فتقودهم إلى  
المذاهب الشعرية التي لم تكن إلا امتدادا واصداء للمذاهب الشعرية السائدة  
في البلدان للجاوره، بل في تلك الظاهرة الجديدة التي لم يالها بغدُ النقاد  
ومتذوقوا الأنب.. اعني جراته على مواجهة للشكلة التي يعانيتها التعبير  
الشعري، والقيود التي فرضت عليه، وتوشك ان تقتل فيه الاصالة التي  
تقوم على التحرر والانطلاق المؤتيين إلى الخلق والتجديد والابداع.

وليس من شك في ان (لوركا) لم يشأ ان يكون سلبياً حيال تلك  
المذاهب، بل كان بفطرتة، يابى التقليد والحاكاة، ويدعو مخلصاً إلى بناء

مذاهب أدبية جديدة، منبثقة من صميم الروح والاسبانية نفسها، مرتكزة على أسس قوية ودعائم ثابتة من التجربة للوطنية المحلية إن جاز التعبير، مستقلة من معطيات التراث الاسباني الذي لامتنوحة للشعراء من أن يتملكوه تمثلاً حياً، ليبدعوا منه ومن مواهبهم وثقافتهم وتجاربهم مذهباً جديداً يتلاءم والروح الاسبانية. ويفرض بالتالي وجوده على النتاج الشعري في العالم، شأن سواه من المذاهب التي ينسج الشعراء نهجها، ويقتفون أثرها، ويسلكون سبيلها..

ولقد ابتكر (لوركا) - بفضل موهبته - مضموماً جديداً للشعر، لاني اسبانيا فحسب، بل في العالم كافة.. ويخيّل إليّ أنه جاء في بداية مرحلة ما برح الشعراء يحاولون جاهدين تقليده فيها، فنلقى غالبيتهم الإخفاق، لفقهما في "الكلمة الموحية" التي رسمها (لوركا) لقارئة فثار موقفاً انسانياً شبيهاً بموقفه، وأكد أقول شبيهاً بالتجربة الحية التي عايناهما!

ولعلّ مما يسترعي النظر أن هذه الوثبة الجريئة الموفقة التي وثبها (لوركا) كان مبعثها الخصائص التي تفرّد بها هذا الشاعر، فلم يقف عند تصوير عالمه الذهني فحسب، بل مزجه بعالمه الواقعي والحياتي كذلك، فبذبت في شعره تلك اللازولوجية النادرة<sup>(1)</sup> بين واقعية لامغالة فيها ولا عنت ولا تعمل، تتصل ببيئته اتصالاً وثيقاً مباشراً، وبين خيال سمح مجنح يسمو به الشاعر إلى عالم من اللؤلؤ، تتجلى فيه أروع جلاء وإبهام، صور وملامح انسانية مؤثرة، توشك أن تتعدى حدود وطنه، حتى يحسب قارئ شعره أن

(1) لوركا شاعر اسبانيا الشهير تأليف الدكتور علي سعد



المساة التي تعانيها إسبانيا هي نفسها المساة التي تنوء تحت وطأتها الغالبية العظمى من البشرية، في بؤسها وفقرها، وفي الظلم الذي يحيق بها من كل جانب.

وليس بدماء أن يحسن (لوركا) بالمساة، وإن يحييها فيضخها شعره.. كما لاغرابية في أن يؤمن بالحرية كهدف إنساني يطمح إلى بلوغه.. حيث نراه يفصح عن هذا الهدف بقوله على لسان أحد شخصوس مسرحية (ماريانا): "وما الإنسان دون حرية ما ماريانا، ودون هذا الضوء الثابت المتناسق الذي نشعر به في أعماقها، وكيف يسعني أن أخبك إذا لم أكن حراً؟" قولي لي، كيف يمكنني أن أعطيك هذا القلب القوي إذا لم يكن مُلكي؟" ١

ولعل هذا الايمان بالحرية كالف وحده ليجعل من (لوركا) رمزاً حياً لدعائها وقادتها، ومثلاً أعلى لشعرائها وكتّابها الأحرار، ينتزع منهم جميعاً إعجابهم ومحبتهم وإجلالهم، بعد أن أدركوا عظم الكارثة لحصره وهو بعد في زهو شبابه وريغ عمره (٢) ١..

وقبل أن نختم حديثنا عن (لوركا) أو تجربته في التعبير الفني التي استلهمها من أغاني بلاده ورقصاتها الشعبية فنظم فيها سلسلة من المسرحيات والأغاني الشعرية - بخاصة في مجموعتيه (الغناء العميق - وأغاني غجرية - مستفيدة من رونق التعبيرية في عصره، يجدر بنا أن نشير إلى مرحلة كانت بالقياس إليه تجربة جديدة عاشها بعمق كما لم يعيشها شاعر

(٢) اغتيل (لوركا) في الحرب الأهلية الأسبانية صبيحة يوم ١٩ آب ١٩٣٦ وهو

في السابعة والثلاثين من عمره.

اسباني من قبله.. نعني بها الحقبة القصيرة التي قضاها زائراً في امريكا الشمالية وكوبا (من سنة ١٩٢٩ إلى سنة ١٩٣٠) إذ سلقت فيها تجربته للحياة الامريكيتة مرحلة سريرية، فلما عنده اهتمام جديد بحياة الزوج في الفن، وبموسيقاهم، اضاف شعره فيها إلى الحركة التجريبية التي كانت حتى ذلك الحين ياردة التعبير، رتيبة الشكل، ايقاماً جديداً، وتلوناً وبنناً في الشعور الانساني (٣) ..١

ديسق = الروضة

سنة ١٩٣٠

---

(٣) الشعر... الأدب الامريكى في نصف قرن - تأليف لويز بوجان - ترجمة

سلمى الخضراء الجيوسي ص ١٦٣ - ١٦٤

## موشح الأنهر الثلاثة الموجز

### Petite Ballade des trois rivières

ينساب نهر الوادي الكبير<sup>(١)</sup>

بين شجر البرتقال والزيتون.

ينحدر نهر غرناطة

من الثلج إلى القمح.

★

واحسرتاه، أيها الحب

يا من مضيت ولن تعود.

★

لنهر الوادي الكبير

عُثنون أحمر اللون

ونهر غرناطة

أحدهما يذرف دمعاً، والآخر ينزف دماً.

---

(١) النهر الذي تقع على ضفافه غرناطة.

واحسرتاه أيها الحب  
يا من مضت بك الريح!

★

للزوارق ذوات الأشعة  
درب في إشبيلية  
بيد أنها في مياه غرناطة  
هي وحدها التي تجذف الآهات.

★

واحسرتاه أيها الحب  
يا من مضيت ولن تعود.

★

إن نهر الوادي الكبير برج شامخ  
وريح حقول البرتقال  
أما نهرًا حدرًا وشنيل (٢) فبرجان صغيران  
يتلاشيان فوق الغدران.

★

واحسرتاه أيها الحب

---

(٢) Río genil Río Darra نهران صغيران تقع عليهما غرناطة.

يا من مضت بك الريح.  
من قال إن الماء يحمل  
ناراً تتوهج بصيحاتها  
واحسرتاه أيها الحب  
يا من مضيت ولن تعودا.

★★

## قصيدة سيفيريا الغجرية (٣)

Po Ém de la Siguiria gitane

منظر Paysage

ينفتح حقل الزيتون  
ويلتئم  
على غرار مروحة.  
تعلو حقل الزيتون  
سماء متهدمة،  
ويهلّ غيث حالك  
من أنجم قارسه:  
تعرو الأسل<sup>(٤)</sup> والظل الظليل  
هزة عند شاطئ النهر  
ويساور الإستياء الريح الرمادية.

بـ ورقصة شعبية أندلسية

عشبي

ينوء  
شجر الزيتون  
بالصباحات.  
يحرك  
سرب أطيار أسيرة  
أذنا به الطوّالة  
في الدجّة.

★ ★

## La guitare القيثارة

تشرع القيثارة  
في ذرف عبراتها  
فتحطم  
أقداح الفجر.  
تشرع القيثارة  
في ذرف عبراتها.

★

من العبث إسكاتها  
من المحال  
إسكاتها  
إنه بكاء رقيب  
صنو بكاء الماء  
ووفق بكاء الريح  
على الثلج المتساقط.



من المحال  
إسكانها  
لأنها تستنزف الدمع  
على أشياء نائية  
على رمل جنوبي يتلظى  
ملتزمة أشجار كاميليا بيضاء  
تستنزف الدمع على السهم  
الذي لا هدف له  
على المساء الذي لا يعقبه نهار،  
على أول عصفور يموت  
فوق الفنن.  
أواه، أيتها القيثارة  
يا فؤاداً أدمته فألمته نصال خمسة..

★ ★

## الصبيحة Le Cri

من جبل

إلى جبل

تمضي الصبيحة الواهنة.

ومن أشجار الزيتون

اقتضى قوس قزح أسود

أن يعلو الليلة الزرقاء.

آيأ

لقد حرّكت الصبيحة

على غرار وتر كمان

أوتار الريح المديدة.

آيأ

”إن الناس الذين يحيون في الكهوف

يخرجون سرج جيادهم.“

★★

## الصمت LE Silence

أرع الصمت سمعك يا بني  
إنه صمت متموج  
صمت

تنسرب فيه أصدااء وأودية  
وتعنو له الجباه مطأطئة  
نحو الثرى.

★★

## رحلة السيفيريا **Passage de la siguriya**

تمضي غادة سمراء  
نخلل فراشات سود  
على كَثَب من أفعى الرِبابة<sup>(٥)</sup>

★

أرض ضياء  
سماء أرض

★

تمضي مكبلة برعشة  
إيقاع ما تناهى قَطُّ إلى سمعها،  
ذات قلب فضي  
تنتضي خنجراً في عينيها.  
إيه سيفيريا، إلى أين أنتِ ماضية

---

(٥) الرِبابة جمع رباب: السحابة البيضاء.

يايقاع لا رأس له!  
تري، أي قمر سيجتني الملك  
الذي تعانينه من الجير والدفلى؟  
أرض ضياء  
سماء أرض.

★ ★

## Apres de passage غيب الرطة

يرنو الأطفال  
إلى علامة نائية.  
تخبو المصاييح.  
يسائل القمر  
غيدٌ حُمني  
تسمو في الريح  
حلقات دموع.

★

تبصر الجبال  
علامة نائية.

★★

## Et AprÉs ماتلا الرطة

تغفو  
المتاهات  
التي تبدع الزمن.  
"البيداء وحدها  
الباقية".

★

يفنى  
القلب  
ينبوع الرغبة  
"البيداء وحدها  
الباقية".

★

يَمحي وهم الفجر  
والقُبَل

أمّا البيداء فوحدها

الباقية

بيداء

مؤارة.

★ ★



قصيدة الشمس<sup>(٦)</sup> PoÉ me de la solea

أرض موات Terre s Éche

أرض موات  
أرض تسودها السكينة  
ذات ليال  
مترامية.

★

ريح زيتونة  
وريح في السيرا<sup>(٧)</sup>

★

أرض  
شيبها  
الغدير  
والكلال.

---

(٦) أغنية ورقصة شعبية أندلسية قديمة.

(٧) سلسلة جبال في الأندلس وكانت العرب تسميها "جبل الثلج" sierra nevada

أرض  
الغدران السحيقة.  
أرض  
الموت فيها أعمى  
والسهام فيها ترمى.

★

”ريح تقبل في الدروب  
ونسمة تهب في الحور.“

★★

## قرية Village

في قمة الجبل المحل  
صَلَبٌ  
ماء نمير  
و شجر زيتون عتيق.

★

في الأزقة  
أناس لا يرمون  
وقلع ذو عينين.

★

فوق البروج  
طواحين هواء تدور  
وتدور  
ولاتأتلي تدور.\*  
فيا للقرية الضائعة  
في الأندلس التي غلبها الأسى.

خنجر Poignar

يغمد الخنجر  
في القلب  
كما تغمد سكة محراث  
في الأرض الموات.

★

لا،  
لاتغمده في قلبي  
لاتغمده.

★

الخنجر  
كشعاع شمس  
يلهب  
الأعماق الرهيبية.

★

لاتغمده في قلبي  
لاتغمده.

## مفرق طُزُق

ريح شرقية

مصباح

والخنجر

يغمد في القلب.

★

يميد الشارع

كحبل

تمدود

يميد

كذباة هائلة.

★

أبصر الخنجر

في كل ناحية

مغمداً في القلب.

★★

آي ! Ay

تدع الصيحة في الريح

ظل سزوة.

"ذربي أذرف الدمع

في هذا الحقل."

★

لقد انهار كل شيء في هذا العالم

ولم يبق غير الصمت.

"ذربي أذرف الدمع

في هذا الحقل."

★

الأفق

خلو من ضياء

تلسعه نيران جحمر.

"لقد أنباتك قبل

بأن تذربي أذرف الدمع

في هذا الحقل."

## Surprise **فجأة**

مافتىء ميئت ملقى في الشارع  
وقد أغمد خنجر في صدره.  
ما من امرئ عرفه  
فارتعش المصباح!  
أماه!

لكم ارتعش مصباح الشارع!

★

اطل الفجر  
وما من امرئ عرفه  
استطاع أن يبدو لعينه  
المفتحتين في الريح العاتية.

★

ميئت، أجل، ميئت ملقى في الشارع  
وقد أغمد خنجر في صدره  
وما من امرئ عرفه.

## La Solea الشمس

متشحة بالسواد  
تهجس بأن العالم صغير صغير  
وأن القلب كبير كبير.

★

متشحة بالسواد  
وقد جال في خاطرها  
أن الآهة الحنون والصيحة  
تتواريان في مهب الريح

★

متشحة بالسواد  
وقد خلّفت الشُرفة مشرعة  
فتهاوت منها



كل السماء  
وتسلل منها الفجر  
متشحة، أجل،  
متشحة بالسواد  
آي، ياي، ياي، ياي.

## Caverne كهف

تندّ من الكهف  
آهات حزى.  
"البنفسجى"  
يعلو الأحمر"  
تجول في خاطر العجري  
مواطن نائية  
"بروج شامخة وأناس  
غامضون"  
يقلّب الطرف  
في صوته اللاهث  
"الأسود"  
يعلو الأحمر"

★

والكهف الذي ابيض بالكلس  
تعروه هزة في الذهب  
"الأبيض"  
يعلو الأحمر"

## لقاء Ren contre

لا أنتِ جاهزة  
لللقاء  
ولأنا.  
أنتِ... لما تعرفيه..  
لكم شغفت به حباً!  
فاسلكي السبيل الذي سلكته.  
إن يديّ قد ثقبتهما  
المسامير  
أولا ترين كيف أني  
استنزف دماً؟  
حذار أن تنظري خلفك  
سيرتي سيراً لئناً  
وصلني على غراري  
لأننا، لم نضح، لأنّنا ولأنا  
جاهزين  
لللقاء...

## فجر Aube

يا أجراس قرطبة  
التي تصلصل عند منبلج الفجر،  
ويا أجراس الفجر  
التي تقرر في غرناطة  
إن العذارى كافة يترقبك  
وهن يسفحن الدمع على  
حنان الشمس المتشح بالسواد.  
إنهن عذارى  
الأندلس العليا  
والأندلس السفلى  
عذارى إسبانيا.  
ذوات الأقدام الصغيرة  
والجُيب الهفافة  
اللائي يلقين الأضواء  
عند مفارق الطرق.

أواه! يا أجراس قرطبة  
التي تصلصل عند منبلج الفجر  
أواه! يا أجراس الفجر  
التي تفرع في غرناطة!

★★

قصيدة السهم (٨) Po Éme de la sacta

رماة السهم Archers

رماة السهم الذين حكت الكآبة  
في صدورهم  
يقتربون من إشيلية  
يفتح لهم نهر الوادي الكبير ذراعيه  
قبعات رماذية فضفاضة،  
آي، يا نهر الوادي الكبير  
يقبلون من أقاصي  
مواطن الغناء  
يفتح لهم نهر الوادي الكبير ذراعيه  
يمضون صوب متاهة  
حب، وبلور، وحجارة.  
أه، يا نهر الوادي الكبير

(٨) ترانيل تصحب المواكب التي تطوف الشوارع خلال الأسبوع المقدس،

وتدعى "السهم"

## Nuit ليل

شمعة، شريج،  
مصباح ودودة تومض.  
كوكبة نجوم  
السهم.  
نوافذ ذهبية صغيرة  
تصطفق  
وترجج  
في صلبان منضدة.

★

شمعة، شريج،  
مصباح، ودودة تومض.

★★



## S Éville إشبيلية

إشبيلية بُزج  
يَعَج برماة سهم مشيقين.

★

هدفهم جرح إشبيلية  
وغايتهم إماتة قرطبة.

★

مدينة ترصد  
إيقاعات رميات جمّة متلاحقة  
فتطويها  
كأنها متاهات  
كأنها عيدان كزوم  
مفرمة  
ألا إنهم يستهدفون جرح إشبيلية  
تحت قبة السماء

وفوق سهلها الرائق  
ترشق سهم نهرها  
نهرها الذي لا يريم  
ألا إن غايتهم إمانة قرطبة!

★

أفقّ مجنون  
يمزج بمُدَامِهِ  
فظاظة دون نحوان  
وكمال ديونيزوس<sup>(٩)</sup>.

★

ألا إن هدفهم جرح إشبيلية!  
فيا لإشبيلية التي ما فتت جريحةً!

★★

---

(٩) إله الخمر عند اليونان

## تطواف Procession

تُقبل من الزقاق  
بهائم القارن<sup>(١٠)</sup> الغربية.  
تُرى من أي حقل تُقبل؟  
ومن أية غابة ميثولوجية؟  
إنها جَدّ دانية.  
روى عنها فلكيون  
أنها من فؤوس وهمية  
ومن يسوع المكلل بالشوك  
ودورندال<sup>(١١)</sup> المفتون  
ورولان الغاضب.

★ ★

---

(١٠) حيوان أسطوري له قرن في جبهته.

(١١) الاسم الذي أطلق في القرون الوسطى على سيف "رولان" في أغنية رولان الذي خاطبه البطل حين أحسن بنو أجله بكلمات مؤثرة، محاوًا تحطيمه.

## بازو (١٢) Paso

عذراء يا ذات الثوب الخشين  
يا عذراء العزلة  
يامن تفتحين كزهرة خزامى  
هائلة.

في زورقك ذي الأضواء  
يا مد المدينة  
السامق

بين سهام مضطربة  
ونجوم زجاجية.  
عذراء، يا ذات الثوب الخشين  
إنك لتجوزين  
نهر الشارع  
حتى تبلغني اليوم.

---

(١٢) تمثال للعذراء يُجَمَل في الموكب خلال الأسبوع المقدس.

Saeta سهم

حال يسوع الأسمر  
من زنبق الجليل  
إلى قرنفل إسبانيا.  
أديموا النظر فيه وهو يتقدم!  
من إسبانيا  
ذات السماء الصافية القائمة  
والأرض الملتهبة  
والمجاري التي ينساب فيها الماء  
رويداً رويداً.  
إنه يسوع الأسمر  
ذو الشعر المسترسل المحروق  
والوجنتين البارزتين  
والخدقتين البيضاوين.  
أمعنوا النظر فيه وهو ذاهباً.

## Balcon شُرْفَة

تغني اللولا  
سهاماً  
فتحفّ بها  
العجول  
"ويقتفي الحلاق  
النغم  
حيال بابه  
متلماً جيده.  
خلل الرياحان  
والنعنع.  
تغني اللولا  
سهاماً.  
تلك اللولا  
التي أدمنت النظر إلى نفسها  
في صفحة الغدير.

فَجْر Aube

أما رماة السهم  
فعمي  
كالخب  
"لا يبصرون"  
تخلف السهام  
في الليل الأخضر  
أثارة من زنبق  
دافئ.

★  
يحطّم صالب القمر (١٣)  
غمائم بنفسجية  
وتخضّل الكنانات  
بالندى  
أه، أما رماة السهم  
فعمي كالخب.  
"لا يبصرون"

---

(١٣) عارضة رئيسية تمتدّ على طول قعر المركب.

# فن الباتنيرا (١٤) التخطيطي

graphique de la Patenera

تجرس cloche

لحن رتيب

ي البرج  
ب. صفر

رع جرس  
عة أسي.

★

ي الريح  
صفراء

دهر قرعات الجرس.

قصات شعبية أنالسية.



في البرج  
الأصفر  
يصمت الجرس  
عن القرع

★

تنحت الريح  
في الغبار... مقدمات سفينة فضيئة.

★★

## دَرْبِ chemin

مضى مائة فارس يتشحنون بالسواد  
أين تراهم مضوا  
من السماء الغافية  
التي تحفّ بيّارات البرتقال؟  
إنهم لن يبلغوا قرطبة  
ولن ينتهوا إلى إشبيلية ولا غرناطة  
تلك التي تجاذبها الحسرة  
إثر البحر.  
إن نجيادهم تبعث الوسن إلى آفاق  
المينيرون  
عند متاهة الجليجلة  
التي يختلج فيها الغناء  
فتنفذ من آهاتها السبع.  
ثرى، إلى أين مضى  
فرسان الأندلس  
من بيّارات البرتقال؟

★ ★

Les six cordes الجبال الستة

تهيج القيثارة  
الأحلام فتسيل غروب الدمع منها.

يتيه

نواح الأرواح

فيفتر

من ثغرها

المستدير.

تحيك على غرار الرتيلاء

نسيجاً فضفاضاً

كيما تطرد الآهات

التي تتردد

في جنبات حوضها

الخشبي الأسود.

★★

## رقص Danse

في بستان الباتنيرا

في ليل البستان

ست غجريات

يرقصن

مرتديات ثياباً بيضاً.

تتوَجَّجْنَ

في ليل البستان

بأزهار ورقة

وشمرات (١٥)

في ليل البستان

نخطت أسنانهن اللؤلؤية

الظل المتهب.

---

(١٥) جمع شمار أو شمرة: نوع من البقول.

وفي ليل البستان  
امتدّ ظلهم  
حتى بلغ عنان السماء  
إنهن بنفسجات.

## موت الباتنيرا

Mort de la Patenera

أزهقت في الدارة البيضاء  
أرواح البشر  
وثبت مائة مُهر  
فقضى فرسانها.

★

تحت نجوم مصايحها المرتعشة  
رفّ ثوبها المتموج  
بين ردفها النحاسيين.

★

وثبت مائة مُهر  
فقضى فرسانها.

من ظلال وارفة منسلة  
أقبلت من الأفق المضطرب  
فانقطع لحن القيثارة.  
وثبت مائة مهر  
فقضى فرسانها.



General Organization of the National Library (UNAL)  
Medicine and Health Sciences

## فاسز Fausset

أي، أيتها الباتنيرا العجربة!  
يا ياي، أيتها الباتنيرا!  
لم يكن في مأمك صبايا  
عاقلات  
صبايا يهن ليسوع المييت  
غدائرهن  
ويرتدين  
أوشحتهن البيض  
أيام العيد.  
لقد عج مأمك بأناس  
دهمتهم الكآبة  
أناس، قلوبهم  
في رؤوسهم..  
ساروا خلفك يذرفون الدمع  
عبر الأزقة  
أي، أيتها الباتنيرا العجربة!  
يا ياي، أيتها الباتنيرا.



## De Profondis من الأعماق

ما برح العشاق المائة  
يخلدون إلى النوم  
تحت الأرض الموات.

★

للأندلس

دروب حمر مديدة  
ولقرطبة شجر زيتون أخضر  
ثبت فيه مائة صليب  
تذكرها بهم.

★

العشاق المائة  
ما برحوا يخلدون إلى النوم.

★★

## صخب Clameur

في الأبراج  
الصفراء،  
تقرع الأجراس  
قرعة حزن.

★

في الريح  
الصفراء  
تزدهر قرعات الأجراس.

★

في درب، يمضي  
الموت مكللاً  
بأزهار شجر برتقال زاوية.  
تغني وتغني  
أغنية

على كما نها الأبيض  
تغني وتغني وتغني.

★

في الأبراج  
الصفير  
تكفّ الأجراس عن القرع

★

تنحت الريح في الغبار  
فضّة.

★★

## غادتان

Deux Jeunes filles

Lola لولا

تغسل تحت ظلال البرتقالة  
ثياباً قطنية

ذات العينين الخضراوين  
والصوت البنفسجي.

★

واحسرتها! إن حُبّاً  
تحت ظلال البرتقالة المزهرة!

★

كان ماء الغدير  
منعماً بالشمس

في الزيتونه  
وعصفور الدوري يغرد.  
واحسرتها! إن حُبّاً  
تحت ظلال البرتقالة المزهرة!  
ومن ثمّ، حين استنفدت لولا  
بعد لأي، ما لديها من صابون  
أقبلت الثيران نحوها.

★

واحسرتها! إن حُبّاً  
تحت ظلال البرتقالة المزهرة!

★★

## امبارو Amparo

إيه امبارو  
لكم أنتِ وحيدة في بيتك  
مرتدية ثوبك الأبيض  
"نحطّ إستواء بين الياسمين  
والناردين"

★

ترهفين سمعكِ إلى تدفق ماء  
فناء بيتكِ الفاتن  
وتغريد الكناري الأصفر  
الواهن

★

وإما حلت الظهيرة تديمين النظر في شجر السرو  
الذي يرتعش كله بالعصافير  
وتطرزين رويداً رويداً

رسائل فوق إطار تطريزك  
إيه إمبرو  
لكم أنتِ وحيدة في بيتك  
مرتدية ثوبك الأبيض  
وأنه ليشقّ عليّ  
يا امبارو  
قولي لك: أنا أهواك!

★★

## زخارف فلمنكيتة (١٦)

Vignettes Flamencas

### صورة سيلفيرو فرانكونتي

Portrait de silverio Fran conetti

نصفه إيطالي  
ونصفه فلمنكو  
أني له أن يغني  
سيلفيرو هذا؟  
الشهد الكفيف من إيطاليا  
مع عصير ليمونا  
سالا في نواح  
السيفيريين العميق  
كان صراحاً مروّعاً.

منكو: موسيقا شعبية أندلسية.



روى الشيخ قائلين:  
إن الشَّعر  
ازبأز  
وتصدَّع  
طِلاء المرايا.  
لقد كان مبدعاً  
وبستانياً  
مبدع مقاصير  
للصمت.  
أما الساعة فقد غفا لحنه  
مع الأصداء  
حاسماً صافياً  
"غفا"  
مع آخر صدى!

★ ★

## Juan Breva **خوان بريفا**

كان لخوان بريفا  
جسم عملاق  
وصوت طفلة.  
ما من زغرودة تحكي زغرودته.  
لقد كان الونى نفسه  
الذي غنى  
خلف إبتسامه.

★

لقد أهاج بيارات الليمون  
في مالقة الفافية.  
وكان لتواجه  
مذاق الملح البحري.  
وعلى غرار هوميروس (١٧) غنى

· (١٧) الشاعر الإغريقي الضريد الذي قيل أنه نظم الإلياذة والأوديسة.

ضرباً، فشابت صوته  
بقيّة من بحر خلا من ضياء  
ومن برتقالة معصورة.  
ليمونة صفراء صغيرة،  
شجرة ليمون.  
ألق الليمون الصغير  
في الريح  
عرفته الساعة  
سيعبه  
سيعبه  
فوق التراب  
مصباح زيتي وغطاء

★

السماء الخالكة تعلوها  
مدافع صُفْرٌ عتيقة.

★★

قهوة مغنى Café - concert

فوق المنصة القائمة  
مصاييح زجاجية  
ومرايا خضمر.  
وحوار لاياتلي يدور  
بين البارّالا  
والموت.  
لن يجيء  
اللهب  
فتدعوه ثانية

★

يصعد الناس  
زفراتهم  
وفي صقال المرايا الخضمر  
تنوس  
شرائط حريرية مديدة.

## Conjuration مكيدة

اليد متشعبة  
كأنها مدوية (١٨)  
عمياء تتشكى  
من الصباح.

★

نقطة (١٩) واحدة  
مقص مفتوح

★

فوق دخان البخور  
الأبيض شيء من الخلد  
وعلى نحو قبيهم، شيء من فراشة.

★

---

(١٨) حيوان بحري.

(١٩) عشب.

نفلة واحدة  
مقصّ مفتوح.

★

يهصر الدخان قلباً  
لا يرى - أرايتَ الدخانَ؟

★

قلب  
يتألق في الريح.

★

نفلة واحدة  
مقصّ مفتوح.

★★

## مدن ثلاث Trois Villes

حي في قرطبة Quartier de Cordoue

### حجة ليلية

تلوذ بالدار  
نجوم  
فينجلي الليل.  
في بُهرة الدار ثمة طفلة دهمها الموت  
تختبئ في غداؤها  
زهرة بيضاء.  
تذرف الدمع عليها  
سنة بلابل  
تعلو قضبان شباكها.

★

ينصرف الناس مصعدين زفراتهم  
على أنغام قيثاراتهم الصداحة.

## Six Caprices **ست نزعَات**

### لغز القيثارة **Devinette de la guitare**

عند مفرق طريق

مستدير

ست صبايا

يرقصن

ثلاث من لحم

وثلاث من فضة.

★

تبحث أحلام الأمس عنهن

يبد أن بوليفيماً<sup>(٢٠)</sup> ذهبياً

علق بهن فاحتضنهن

يا للقيثارة!

★

---

(٢٠) ابن بوسيدون الذي فقا عوليس عينيه.



## Lanterne مصباح

آه، يا للهب المصباح  
كم حُقَّتْ عليه اللعنة!  
لكأنه فقير هندي  
يجيل النظر في أحشائه الذهبية  
ويتوارى حالماً  
بجو لا ربح فيه.

★

صُرُصار ثائر،  
يخز من مكمته  
الظلال الوارفة،  
وينحني وقد سرت فيه رعدة  
على عينين مستديرتين  
لغجري صغير احترامه الموت.

★★

Crotale (٢١) جُلْجُلِيَّة

جُلْجُلِيَّة.

جُلْجُلِيَّة.

جُلْجُلِيَّة.

يا جُجَعَلًا طَنَانًا.

★

تَمْسِين فِي عَنكَبُوت

يَدِك

الرَّيْح

الْأَلْفَحَة

فَتَهْلِكِين

فِي زَغْرَدَة

عَصَاكِ.

★

---

(٢١) حَيَّة سَامَة ذَات أَجْرَاس.

جلجلیة.  
جلجلیة.  
جلجلیة.  
یا مجعلاً طئاناً.

★★

## صبارة Cactus

لكم أنتِ جميلة  
أيتها الصبارة  
تحت ضوء القمر.

★

لكم أنتِ جميلة  
في تهديدك الرياح  
يا ذات المغارز المزدوجة!

★

إن دفنه (٢٢) وأثيس (٢٣)  
تدركان الملك  
الذي لا يرقى إليه الوصف.

★ ★

---

(٢٢) اسم إحدى الزيات في أساطير اليونان

(٢٣) ربة النبات في الأساطير اليونانية وتدعى في آسيا "ميتور Mineur"

باهرة (٢٤) Agave

أيها الأخطبوط المتحجراً  
إنك لتضع أحزمة رمادية  
وكتلاً هائلة  
في حوضن الجبال  
وأسناناً رهيبة  
في شعابها.

★

أيها الأخطبوط المتحجراً

★★

---

(٢٤) جنس نبات من فصيلة الترجسيات

## صليب Croix

الصليب  
"بدء نهاية  
درب".

★

"يتملى نفسه في صقال الجدول  
بدايات إرتكاز."

## مشهد مقدم

### في الحرس المدني

Señor Du Houtonant - colonel de la garde civile

### قاعة اعلام

المقدم: أنا المقدم في الحرس المدني

الرقيب: أجل.

المقدم: ما من امرئ في ميسوره نكران ذلك.

الرقيب: كلا

المقدم: لدي ثلاث نجوم وعشرون وساماً

الرقيب: أجل.

المقدم: لقد حيّاني رئيس الأساقفة بأربع وعشرين

من شراياته<sup>(٢٥)</sup> البنفسجية.

الرقيب: أجل.

---

(٢٥) خصلة خيوط أوديس للزينة

مقدم: أنا المقدم، أنا المقدم. أنا مقدم الحرس  
لدي.

"روميرو وجوليت، سماء صافية، بيضاء، ذهبية،  
يتعانقان في حديقة مصنع علب التبغ. يداعب  
الجندي المدفع بيندقيه يرين عليها ظل غواصة"  
موت: "من الخارج" قمر، قمر، قمر، قمر

من زمن الزيتون  
تبدو كازورلا من برجها  
فيخفيها بينامجي.  
قمر، قمر، قمر، قمر.  
يصيح ديك القمر.  
سيدي العمدة إن بناتك  
يرمقن القمر.

★

مقدم: ماذا يجري؟

قيب: عجري!

"تتجههم نظرة بغلة العجري الفتية، فتجحظ  
عينا قائد الحرس المدني الصغيرتان."



المقدم: أنا مقدم الحرس المدني.  
 الرقيب: أجل.  
 المقدم: وأنت، من أنت؟  
 العجري: عجري.  
 المقدم: وماذا تعني كلمة عجري؟  
 العجري: ما يشاؤون منها.  
 المقدم: ما اسمك؟  
 العجري: هكذا.  
 المقدم: ماذا تقول؟  
 العجري: عجري.  
 الرقيب: لقد عثرت عليه فأتيت به.  
 المقدم: أين كنت؟  
 العجري: على جسر الأنهر.  
 المقدم: أي الأنهر تعني؟  
 العجري: كل الأنهر.  
 المقدم: ماذا كنت تصنع ثمة؟  
 العجري: أجوس خلالها.  
 المقدم: أيها الرقيب!  
 الرقيب: أنا رهن أمرك، ياقائدي في الحرس المدني.

العجريّ: لقد ابتكرتُ جناحين أطير بهما، وإني لأطير، وعلى ثغري كبريت وزهر.

المقدم: أي!

العجريّ: كيف دار الأمر فلست محتاجاً إلى جناحين أطير بهما، لأن الغمام والحلقات في

دمي.

المقدم: أي!

العجريّ: لدي زهرة البرتقال في كانون الثاني.

المقدم: "يتشجج" أي!

العجريّ: وبرتقال تحت الثلج.

المقدم: أي! يا للهول، يا للهول "يسقط ميتاً"

"تبعث من النافذة ريح يئغ المقدم، والقهوة بالحليب".

الرقيب: النجدة!

"في فناء الثكنة، يضرب العجريّ أربعة من الحراس المدنيّ ضرباً شديداً متصلاً"

أنشودة العجريّ المضروب

أربعاً وعشرين صفحة

خمساً وعشرين لطفة

ومن ثمّ ستضعني أمي، إمّا خيم الظلام  
في ورقة غيلة.

★

يا حرس الدروب المدني  
هبوا لي جرعة ماء  
ماء سمك وزوارق.  
ماء، ماء، ماء، ماء.  
آي، ياقائد الحرس المدني  
يا من سموت في محجرتك!  
لست تملك أيّ منديل حريري  
تجلو به محياي!

★★

## حوار الفتى عامر

Dialogue D'Amer

### حقل

صوت: إيه عامر

إن شجر الدقلى في فناء داري.

قلب لوزة مُرّة.

إيه عامر.

"يقبل ثلاثة فتية معتمرين قبعات فضفاضة"

الفتى الأول: لقد وصلنا جدّ متأخرين.

الفتى الثاني: الظلام يخيم فوق رؤوسنا

الفتى الأول: أين ذاك الفتى؟

الفتى الثاني: إنه يقفو أثرنا

الفتى الأول: "صارخاً" عامراً

عامر: "من بعيد" أنا آت.

الفتى الثاني: "صارخاً" عامراً

عامر: "هادئاً" أنا آت.

"صمت"

الفتى الأول: ياله من شجر زيتون جميل!

الفتى الثاني: أجل

"فترة صمت طويلة"

الفتى الأول: إني أمقتُ الإسراء في الليل.

الفتى الثاني: أمّا أنا فلا أمقته البتّة.

الفتى الأول: لقد خُلِقَ الليل للنوم.

الفتى الثاني: هذا صحيح.

"ضفادع الصيف الأندلسي وجنادبه.. يسير

عامر واضعاً يديه في زنّاره"

عامر: آي، ياياياي.

لقد طرحتُ السؤال على الموت.

آي، ياياياي!

الفتى الأول: "من بعيد" عامراً

الفتى الثاني: "كالضائع" عامر.. م.. را

"صمت"

"عامر وحده وسط الطريق، وقد أغمض عينيه

الحضراوين نصف إغماضة. واتّشح بقطيفته

الفضفاضة، تكتنفه جبال شامخة، وتدق في  
جيبه بغموض ساعته الفضية الكبيرة، إثر كل  
خطوة يخطوها

"يُقبل فارس وهو يعدو بجواده في الطريق."  
الفارس: "بعد أن يوقف جواده" نَعَيْتَ مساءً  
عامر: فلتصحبك السلامة.

الفارس: أأنت ماضٍ إلى غرناطة؟

عامر: أنا ماضٍ إلى غرناطة.

الفارس: إذَنْ نحن ماضيان معاً.

عامر: يبدو لي ذلك.

الفارس: فيم لاتصير لي ردفاً؟

عامر: لأن قَدَمِي لاتؤلماني.

الفارس: أنا آتٍ من مالقة.

عامر: حَسَنٌ.

الفارس: اخوتي يعيشون فيها.

عامر: "مغتاضاً" كم عددهم؟

الفارس: ثلاثة، يبيعون مِدى، وتلك مهنتهم.

عامر: إن تجارتهم تدر عليهم مالاً وافراً.

الفارس: مِدى من فضة وذهب.

عامر: إن أية مديّة لا تعدو أكثر من مديّة.

الفارس: إنك لمخدوع.

عامر: شكراً.

الفارس: إن المديّ الذهبيّة هي وحدها التي تلج القلب، أمّا المديّ الفضيّة فتحرّز الرقبة، كقشّة كلاً

عامر: أولاً يستخدمونها لتقطيع الخبز؟

الفارس: إن الناس يقطعون الخبز بأيديهم.

عامر: هذا صحيح.

"يجمع الجواد"

الفارس: ياله من جواد!

عامر: لقد نخيم الليل

"في الدرب الذي يتلوى يموج ظلّ الجواد"

الفارس: اتبتغي مديّة؟

عامر: كلا.

الفارس: إني اهبها لك.

عامر: لن أقبلها.

الفارس: لن تسنح لك فرصة ثانية.

عامر: من يدري؟

الفارس: إن سواها من المديّ لا قيمة لها البتّة، فهي

ليّة يلتمّ بها الخوف من الدم. أما المدي التي نبيعها  
فتسري البرودة فيها. ألا تعلم؟ انها تلج باحثة عن  
المكان الأكثر دفئاً، ثم لاتريم عنه.

"لايفتأ عامر صامتاً، وقد تجمّدت من البرد يده  
اليمنى وكأنها تعضّ على قطعة ذهبية"

الفارس: إنها مدية جميلة!

عامر: أهى باهظة الثمن؟

الفارس: أولاً تبتغي هذه المدية؟

"يُخرج مدية ذهبية تسطع شفرتها كلّهب  
مصباح"

عامر: قلت لك لاأبتغيها.

الفارس: هيا، ارتدّف، أيها الرفيق!

عامر: لم يمسنني بعد نصّب.

"يجمع الجواد ثانية"

الفارس: "كابحاً جماح الجواد" أيّ جواد،

جوادي!

عامر: لقد رانّ الظلام.

"صمت"

الفارس: كما أنباتك، إن اخوتي الثلاثة في مالقة،



وبالنهج الذي ينتهجونه في بيعهم المديا  
لقد اشترت الكاتدرائية الفي مدية لتزين البُرج،  
كما سجّلت عليها أسماءها زوارق  
جمّة، واستضاء في الليل بنورها المنبعث من  
تموّجاتها المشحودة صيادو وشواطئ البحر  
المتواضعون.

عامر: إنه لشيء بديع!

الفارس: من في ميسوره نكران ذلك؟

"ترين ظلمة حالكة كأنها خمر معتقة منذ مائة  
عام. أفعى ضخمة تقبع عن شمال وقد فتحت  
عينها عند انبلاج الفجر. تراود الراقدين رغبة  
مُلحة بإلقائهم أنفسهم من الشُرفة في الضياع  
السحريّ المنبعث من مدى يفعم الجوّ بأريجيه."

عامر: يلوح لي أننا ضللنا الطريق.

الفارس: "يوقف جواده" أجل!

عامر: لما تجاذبنا من حديث...

الفارس: أليس مانراه ثمة أضواء غرناطة؟

عامر: لست أدري.

الفارس: إن العالم مترامي الأطراف.

عامر: كأنه مهجور.

الفارس: لقد أنبأتني بذلك.

عامر: إن اليأس يستحوذ عليّ! آي، آيايايا!

الفارس: لأنك بلغت ما تقصد، ما مهنتك؟

عامر: ما أمتهن؟

الفارس: لو أنك لم تبرح مكانك، فما الذي تبتغيه

من بقائك؟

عامر: ما ابتغيه؟

الفارس: أما أنا فأمتطي صهوة هذا الجواد، وأبيع

يدي، ولو لم أصنعها بيدي، فماذا يحدث لي؟

عامر: ماذا يحدث لك.

"صمت"

الفارس: نحن حيال غرناطة.

عامر: أهذا ممكن؟

الفارس: أنظر إلى الشرف كيف تتألق

عامر: أجل، هذا أكيد.

الفارس: لن تأتي الساعة أن تكون لي رذفاً.

عامر: تريث قليلاً.

الفارس: هلمّ أركب، بادر إلى الركوب، فنحن

مضطّرون إلى بلوغ غرناطة قبل أن يسفر  
الصباح.. خذ هذه المدية هدية مني إليك!  
عامر: أي يايايايا!  
"يعين الفارسُ عامراً على الركوب، فيمضيان  
قاصدين غرناطة. تلوح في أقصى المشهد جبال  
السييرانيغادا وقد حفلت بنبات الشوكران  
والقرّاص"

## نشيد ام عامر

إنهم يحملونه على بساطي  
ودفلاتي ونخلتي.

★

في اليوم السابع والعشرين من آب  
مع يدية ذهبيّة صغيرة

★

صلّوا من أجله وسيروا  
فلقد كان أسمر عتيّا.

★

أمّا أنتنّ يا جاراتي فهبن لي إبريقاً  
من الصّفّر مُترعاً بعصير الليمون.

★

صلّوا من أجله ولا تذرفوا الدموع  
فإن عامراً يشوي في القمر.

★★

## نُواح الموت

Lamentation de la mort

تعلو السماء الخالكة  
مدافع صُفر عتيقة

★

لقد وافيتُ هذا العالم أعمى  
وسأمضي أعمى  
يا إله الألم العظيم  
ومن ثمّ  
مصباح زيتيّ  
وكفن  
في التراب.  
لقد استطعتُ أن أجيء  
من حيث جاء الطيّبون  
لقد جئتُ يا إلهي!

يبد أن مجيبي تلاه  
مصباح زيتي  
وكفن في التراب.

★

ليمونة صفراء  
وشجرة ليمون.  
اللق في الريح  
صفاز الليمون  
لأنك تعلم حق العلم  
ما سيعقب مجيئك،  
سيعقبه

مصباح زيتي  
وكفن في التراب.

★

تعلو السماء الخالكة  
مدافع صفر عتيقة.

★★

## Memento هنيهة

نا انختر مني الموتُ  
فنوني وقيثارتي  
تت الثرى

★

نا انختر مني الموتُ  
فنوني واياها بين شجر البزققال  
النعنق الفواح.

★

نا انختر مني الموتُ  
فنوني، إن شئتكم  
ي دؤارة هواء.

★

نا انختر مني الموتُ!

★★



## Malaga مالقة

يَوْمُ المَوْتِ

الحانَة

ويمضي.

★

يَعْبُرُ أناسٌ مَكروبو النَّفْسِ

وجيادٌ سودٌ

ذُرُوبُ القيثارة العميقة.

★

وشمةٌ رائحةٌ مِلْحِ

ودَمُ امرأةٍ

في ناردينِ

هذا الشاطئِ

المحمومِ.

★

يؤمُّ الموت  
ويمضي  
يمضي الموت  
ويؤمُّ..  
إن الموت  
في الحانة.

★ ★

## رقص Danse

ترقصُ العجريَّةُ  
عَبْرَ دروبِ إشبيلية  
وقد ابيضُّ شعرُها  
وتلألأت أهدابها.

★

فيا أيتها الغيدُ  
أسدِلنِ الستائرَا

★

تلتفُّ في رأسها  
أفعى صفراءُ  
وبراودها وهي في أوجِ رقصها  
محلِّمٌ يَمُنُّ تَغزَّلوا بها في الأَمسِ.

★

فيا أَيُّهَا الْغَيْدُ  
أَسْدِلْنَ السَّتَائِرَا  
لَقَدْ أَقْفَرَتِ الدَّرُوبُ  
وَتَنَبَّأُوا فِي أَقْصَاهَا  
بِقُلُوبِ أُنْدَلَسِيَّةٍ  
تَلُوبُ بِأَحْثَّةٍ عَنِ أَشْوَائِكِ قَدِيمَةٍ.

★

يَا أَيُّهَا الْغَيْدُ  
أَسْدِلْنَ السَّتَائِرَا

★ ★ ★

## أغانٍ عُجْرِيَّة

”لقد كان - لوركا مومضةً طبيعيَّةً، وطاقَّةً  
في تحوُّل دائم، وفرحاً وألقاً متوهجاً،  
وحناناً فوق طاقة الإنسان! لقد كان  
شخصه ساحراً أسمر ينادي بالهناء“

”بابلو نيرودا“

العنوان الأصلي بالفرنسية:

**Les Oeuvres De  
Federico Garcia Lorca  
Roman cero gitan  
suivi de trois romances historiques  
traduit de l'espagnol  
par  
Juan Kossodo  
Editions du carrousel 1946**

## أغانٍ عُجْرِيَّة

”يعتبر شعر غارثيا لوركا أفضل مثال  
معروف لذلك التوفيق الإسباني الخاص  
بين ما هو شعبيّ وما هو رمزيّ، بين الأغنية  
العُجْرِيَّة والأسطورة“

”رينيه ويليك“

## أغانٍ عُجْرِيَّة

”.. إذا كان - لوركا - ومضة طبيعِيَّة،  
وطاقة في تحوُّل دائم، وفرحاً وألقاً  
متوهجاً، وحناناً فوق طاقة الإنسان!.  
لقد كان شخصه ساحراً أسمر ينادي  
بالهناء“

”بابلو نيرودا“



## اغنية القمر، القمر

Romance de la lune lune

يطلّ القمر على المصهر  
بمثر من ناردين (١)  
فيقره الطفل نظره، يقره نظره.  
ينحي الطفل بصره إليه.  
يسط القمر ذراعيه  
في الفضاء المنفعل،  
وقد سَفَر في شبق نقيّ  
عن نهريه المصنوعين من قصدير قاس.  
— بادِرْ إلى الفِرار يا قمر، يا قمر، يا قمر.  
لئن حال العَجْر دونك على غِرّة

(١) نبات كانوا يستخرجون من جذور بعض أنواعه عطراً مشهوراً "معجم الألفاظ الزراعية للشهابي".

فسيصنعون من قلبك  
أقراطاً وخواتم بيضاً.  
— دعني أرقص أيها الطفل.  
لئن ذَلَفَ العَجْرُ إليك  
فسيلقونك فوق السندان  
وقد أغمضت عينيك الصغيرتين.  
بادر إلى الفرار يا قمر، يا قمر، يا قمر  
فإن دبدبة حوافر جيادهم تتناهى الساعة إليّ.  
— دعني أيها الطفل، ولا تسير  
فوق هالتي البيضاء.

★

لقد دنا الفارس  
قارعاً طبلَ السهل  
فأطبق الطفل  
جفنيه في المصهر.

★

أقبل الغَجْرُ من كَرَمِ الزيتون،  
عُتَاةٌ تراودهم الأحلام  
يشمخون برؤوسهم  
وهم يغمضون عيونهم نصف إغماضة.

★

لكم تنعق البوم،  
آه، لكم تنعق البوم فوق الشجرة!

★

مضى القمر في السماء  
يقود طفلاً من يده  
فدرف الغجرُ الذمَعُ على المصهر  
وتعالى صياحهم  
أما الريح فسهرت على القمر، سهرت عليه  
ثم جازت السهر.

★★

Preciosa et le vent **غالية<sup>(٢)</sup> والريح**

تُقبل غالية إلى قمرها  
فتهوي له بسيفها المثلوم،  
سالكةً إليه درباً ذا طبيعتين  
من بلور وغار.  
يخلو السكون من النجم،  
هرباً من الرنين  
فيهبط ثمة حيث تجيش غوارب اليم وتغني  
ليلها الذي أفعم أسماكاً.  
يغفو على شفاف السيرا<sup>(٣)</sup>  
رجال الجمارك  
حراس المغاني البيض  
التي يقطنها الأنكليز.

(٢) برثيوسا، اسم قلم ويعني "غالية" "الترجم"  
(٣) السيرانيفادا، سلاسل جبلية قرب غرناطة "الترجم"

ويؤوب الغَجْرُ من النهر منكفئين  
ليتسلّوا

بمهود بزّاقات  
وأفنان صنوبر خضر.

★

تُقبلُ غاليةً إلى قمرها  
فتهوي له بسيفها المثلوم  
فتتّزّ حيال ناظريها  
الريح التي لاتهدأ البتّة.

يرنو القديس كريستوبال الضخم العر  
المترع بلغات علوية،

إلى الصبيّة التي تداعب  
مزمار قزبة عذب غافل

– ذريني أيتها الكاعب، أرفع  
ثوبك كيما أراك.

واكشفي ليناني المعروقة  
عن سُرتك الزرقاء.

تُلقي غالية الرقّ

وتولي هاربةً لاتلوي على شيء.  
فتنطلق ريح الفحولة في أعقابها  
شاهرة سيفاً باتراً.

★

يربّد هدير اليم  
ويعلو الشحوب شجر الزيتون  
وتصدح شبّابات الظلّ بالغناء  
بيننا يُجلى الصنج بالثلج.

★

إيه غالية، ولي هاربة ياغالية  
فالريح الخضراء توشك أن تدركك  
إيه غالية، ولي هاربة ياغالية،  
أنظري من أين وافت الريح  
إنها أهجية نجوم دانية  
تلهج بلغاتها الوضّاءة.  
يعصف بقلب غالية الفرع  
فتدلف إلى الدار

كيما تفتن في ذرى الصنوبر  
القنصل الإنكليزي.

بوغت ثلاثة من رجال الجمرك  
وقد رؤعتهم الصيحات  
فالتفوا بدئر سود ضيقة  
واعتمروا عمرات فوق رؤوسهم.

★

يقدم الإنكليزي للعجيرة  
قدح حليب فاتر  
وقطرة من ثمرة العرعر  
فتأبى غالية رشقه

★

وخلال سردها للرجال الثلاثة  
قصة مغامرتها في الأجر الأزرق  
يرفض الدمع من عينيها  
ويشتد زفيف الريح.

★★

## شِجَار Rixe

حِضْن واد

بى (٤) باثنية (٥)

لت بدم عدو

لأت كأنها سَمَك.

ضياء بطاقات قاس

الخضرة المتنافرة

دأ هائجة

جوه فرسان.

ذرى زيتونة

ف الدمع عجوزان

صب ثور الشِجَار

أعلى الجدران.

ية طويلة "الترجم"

بينة البائيت الأثلثية. وكانت تدعى في العربية "البسيط"

نوع المدى "الترجم"



تحمل ملائكُ سود  
 مناديلَ وماءِ ثلج.  
 ملائك ذوات أجنحة ضخمة  
 من مدى بائنية.  
 يتدحرج الساعة من المنحدر  
 الفتى المونتني<sup>(٦)</sup> نحو انطونيو  
 بعد أن لقي مصرعه  
 معتلياً صليب نار  
 سائراً على درب الموت  
 وقد غمر السوسن جسده  
 ونبت في صدغه جُلنار.  
 يُقدِّم العمدة من كرم الزيتون  
 مصطحباً الحرس المدني  
 فتنوح أفعى على الدم المراق  
 بفحيح أنحرس.  
 — سادتي رجال الحرس المدني،  
 لقد وقع الحادث ههنا، كما يقع مثيله دوماً

(٦) نسبة إلى مونتيا Montilla وهي قرية من قرى محافظة غرناطة.

\* المترجم\* .

إذ اخترم الموت أربعة رومانيتين  
وخمسة قرطاجيين.  
جُنَّ الليل في شجرتين  
فخيم في عجيج وضجيج  
وما لبث أن غاب في أرداف  
الفرسان المكلومة.  
سما ملائكُ سود  
بريح الغروب  
ملائكُ ذوو غدائر مسترسلة  
وأفئدة من زيت.

★ ★

## أغنية السائر في نومه

Romance Somnambule

خضراء، أهواك خضراء،  
ريحاً خضراء، وأفناناً خضراً.  
وزورقاً يُمخر عُباب اليمِّ.  
وجواداً يركض في الجبل.  
يراوِدُ الظلَّ حلم فوق سياجه  
في البستان  
ببشرة خضراء، وشعر أخضر  
وعينين فضيَّتين باردتين.  
خضراء، أهواك خضراء  
تتملأها الأشياء  
تحت ظلال القمر العَجْرِيّ  
ولا تقوين أنتِ على تمليها.

★

خضراء، أهواك خضراء  
تطلين مع سمكة ظلّ  
من نجوم جمد عظمة  
كيما تفتحي درب العَجْرِ  
فتشحد شجرة التين ريحك  
بمرد أفنانها،  
أما الجبلُ فقط ماكر  
يشاكسك بخشونته الباهرة.

★

ثرى، من سيُقبل؟ ومن أين يُقبل؟  
انها لاتني فوق سياجها  
بشرة خضراء، وشعراً أخضر  
يراودها حلم بمياه اليم.

★

— أيها العراب، اني أروم أن أعتاض  
عن جوادي بيتك  
وعن سرجي بمراتك  
وعن خنجري بعباءتك

وها أنذا أجيء أيها العراب، ولما أفتأ انزف دماً  
مذ وطئت قدماي أبواب كابر<sup>(٧)</sup>.

— لو غلبته يا غلامي  
فسيقبل به هذا الشوق ويرضى عنه  
يد أني لست الساعة أنا  
وبيتي، لم يعد قط بيتي.

— اني لأبتغي أيها العراب أن أموت  
على فراشي وقورا  
منتضياً خنجري، رافلاً بفاخر ثيابي  
إن أتيت لي.

أما ترى إلى الجرح الذي في  
وقد امتد من بطني إلى عنقي؟  
— ألا إن درعك الأبيض

لينو بثلاثمائة وردة سمراء  
وإن دمك لينساب مشيراً رائحته  
حول خصرك.

يد أني لست الساعة أنا  
وبيتي، لم يعد قط بيتي.

---

(٧) Cabra قرية قرب مونتيا "الترجم"

ذرنى أصعد حتى أبلغ  
في الأقلّ الأسيجة الشاهقة،  
ذرنى أصعد، ذرنى،  
كيما أبلغ الأسيجة الخضر  
فامتدّ من القمر  
الذي تجيش فيه غوارب الماء.

★

لقد رقى العرابان الساعة  
قاصدين قُصدَ الأسيجة الشاهقة  
مُخلفين وراءهما أثر دماءٍ  
مُبقين أثر دموع.  
فماست فوق الأسطح  
مصاييح صغيرة من صفيح  
وجرّخ الصباح الوليدُ  
ألف رُقّ بلّوري.

★

خضراء، أهواك خضراء  
ريحاً خضراء، وأفناناً خضراً.

لقد رقى العرابان  
وخلّفت الريح المديدة في الفم  
مذاقاً غريباً  
من حقد، ونعنع، وريحان.  
ألا أنبئني أيها العراب! أين هي،  
أين ابتك التي تثير الشجن؟  
فلكم من مرّة ترقبتك  
ولكم من مرّة اضطرت إلى ترقبك  
معتلية هذا السياج الأخضر  
بمحياتها الغض، وغداثرها السودا  
لقد مضت العجربة تميمس  
فوق صفحة الجدول، وتتأود  
بجسمها الأخضر، وشعرها الأخضر  
وعينيها اللجينييتين الباردتين  
فتصونها فوق صفحة الماء  
فليدة من ثلج القمر  
ويتودّد الليل إليها  
كما تتودّد ساحة صغيرة.  
لقد قرع الباب

حراس مدنيون ثملون.  
خضراء، أهواك خضراء  
ريحاً خضراء، وأفناناً خضراً  
وزورقاً يمخر غباب اليم  
وجواداً يركض في الجبل.

★★



## La Nonne gitane **الراهبة الفجرية**

صمت كلس وآس.  
خُبَّاز في العشب الدقيق.  
تطرز الراهبة منشوراً  
فوق نسيج ملون بالقش.  
تسمو عصافير الموشور السبعة  
بالعنكبوب الرمادية.  
يدمدم المعبد بعيداً  
مثل دُبّ، وجوف في الريح.  
لكم تجيد التطريز! وبالخلاوة تطريزها!  
لقد أحببت أن تطرّز  
أزاهير وهمها  
فوق النسيج الملون بالقش.  
فيا لعباد الشمس! وباللمانوليا  
من لآلئ صغيرة، وشرائط!  
يا للزعفران، ويا للأقمار

فوق غطاء القُدّاس!

★

تعدّ في المطبخ المجاور  
حلوى من خمس نارنجيات  
وتلك جراح المسيح الخمسة  
التي التّأمت في الميريا (٨).  
يثب فارسان

في عينيّ الراهبة  
فتجاذب قميصها رعشة  
قلق نهائيّ أخرس.  
وعلى مرأى من غمام وجبال  
وفي المدى المتجمّد  
يتحطّم قلبها  
بسكّر وخبّازة.

أواه، يا له من سهل يغلو في السـ  
تعلوه عشرون شمساً  
يالها من أنهر منسابة

---

(٨) Almeria مدينة أنلمسية على البحر المتوسط "التر-

تسيء الظنّ في تخيلها!  
أما الراهبة فتمعن في أزاهيرها  
بينما يستوي الضياء  
في النسيم  
لأهياً برقعة شطرنج  
وقد سرت حمياً الغيرة فيه.

★★

## L'epouse infidèle le **الزوجة الخائنة**

اصطَحَبْتُهَا إِلَى النهر  
وقد غازل خاطري أنها فتاة كاعب  
بيد أنها اتخذت لها بعلاً.

★

كان ذلك في ليلة عيد القديس يعقوب  
ويكاد الأمر يمسي على كره مني،  
خبا ضوء المصابيح  
وأومضت الجنادب  
فلمستُ لدن أقصى مفارق دروب  
نهديها الغافيين  
اللذين ما لبثا أن تفتحتا لي  
وكأنهما أفنان خُزامى.  
ولا للمرايا البلورية لمعان  
أشدّ من لمعانها.  
لقد املس ردفاها

كما يملس سمك بوغت على غيرة.  
تأجج نصفهما ناراً  
وتملاً نصفهما الآخر بزودا.  
لقد زدت في تلكم الليلة  
خير الدورب  
ممتطياً صهوة مَهْرٍ من صَدَفٍ  
لا أعتة له ولا ركاب.

★

أنا امرؤ آبي أن أذيع شيئاً  
مما اسرت لي به  
لأن نور الفهم  
يحدوني لأن أظلّ شديد الكتمان.  
وعُدت بها من النهر  
معقرة بقبيل و تراب  
فاحتدم الصراع بين الريح  
وسيوف الزنبق.

★

لقد تصرفت، كما أعهد نفسي

عجريتاً أصيلاً

فنفحتها بشيء يعوزها في الخياطة  
شيء من ساتان ثمين، ملون بشرائط  
ولم أشأ أن أشغف قلبها  
لأنها اتخذت لها بعلاً  
وقد أنبأتني أنها كانت  
إبان اصطحبتها إلى النهر  
فتاة كاعباً.

★★

Romance de la Peine noire **أغنية الونى الأسود**

بيننا تهبط سوليداد مونتويا<sup>(٩)</sup>  
من الجبل الحالك  
كانت مناقير الديكة تنقر  
باحثة عن الفجر  
يستاف جسمها النحاسي الأصفر  
الجواد والظلل  
وتنوح السنادين التي سودها الدخان  
على نهديها بأغان مدومة.  
- عمّ تلويين باحثة يا سوليداد  
في هذه الساعة  
بلا رفيق؟  
- ما شأنك بما أبحث عنه،  
ابثيني: ماذا يتيح لك ذلك إنجازه؟  
لقد جئتُ أبحث عما أروم البحث عنه،

---

(٩) إحدى بنات الفجر \* المترجم \*

غبطتي ونفسي.  
- مما يهيج الحسرة في يا سوليداد  
أن الجواد الذي جمع  
أفضى إلى لقاء اليمّ  
فطوته الأمواج في اثباجها.  
- حذار أن تذكّرني باليمّ  
لأن الونى الأسود ينمو  
في أرض الزيتون  
فيواريه دوي الأوراق.  
- يا للونى الذي يلّم بك يا سوليدادا  
يا له من ونى يدعو لبالغ الرثاء  
انك لتذرفين الدمع على عصير ليمون  
تحمّض من ترقيبه ومذاقه.  
- يا له من ونى ممضّاً إذ أعدو  
في بيتي من المطبخ إلى المضجع رائحة غادية  
كأن بي مسّاً.  
وضفيرتاي تمسان الثرى.  
يا له من ونى! إذ أضحيتُ كالمادة السوداء  
جسداً ورداء.



آه، يا لقميصي الناحل!  
آه، يا لردفي من المنثورا  
- استحمي بماء القُبُرات  
يا سوليداد

ودعي قلبك يا سوليداد مونتويا  
ينبض في سلام.

★

يغني النهر في القاع!  
فتسمو أغنية بسماء و أوراق  
ويتكَلل الضياء الجديد  
بزهر يقطينة.

أواه، يا وني العَجرا!  
يا وني نقياً، لا يأتلي وحيداً.  
أواه، يا وني نبع خفي  
وشفق ناء!

★★

Saint Michel القديس ميكائيل

أبصرتُ من أعلى أسبيجة  
من ذرى الجبل، جبل، جبل.  
بغلاً جمّة وبغلاً  
موقرة بعبّاد الشمس.

★

يتغشى عيونها في الظلال  
ليل رجب فسيح  
ويصترّ الفجر المرير  
في زحمة الريح.  
سماء بغال بيض  
تطبق بالزئبق أجفانها  
وتهب للظلّ الضئيل الآمن  
ما آل من قلوبها.  
لقد أضحى الماء صروداً  
لغلا يمسه إنسان.

ماء مجنّ فبدا للعيان  
فوق الجبل، جبل، جبل.

★

التفّ القديس ميكائيل بالدانتيل  
في مضجع برجه،  
كاشفاً عن ردفه الجميلين  
اللذين تحفّ بهما قناديل.

★

تراه إذا ما حلّت الظهيرة  
رئيس ملائكة مؤنساً  
يتصنّع غضباً عذباً  
من ريش وعنادل.

يغتني القديس ميكائيل في الزخارف الزجاجيّة  
وهو فتى يتلألاً حُسنأ مجبلاً من ثلاثة آلاف ليل،  
مضتمخ بعطر  
نأءٍ عن الأزهار.

★

يرقص اليتيم عند الشاطئ  
قصيدة شرفات.  
وتفقد حفاف القمر  
شجر أسل، وتجتني أصوتا.  
يقبل غيد يقضمن  
بذور عبّاد الشمس  
ذوات أرداف فضفاضة خفيّة  
كأنهن نجوم نحاسيّة متحرّجة.

★

يقبلن من لدن سادة عظام  
وسيّدات ذوات سحنات كئيبة.  
شمرّ الوجوه من حنينهنّ  
إلى ماضي عنادل.  
أما أشقّف مانيلاً (١٠)  
فأعمى من الزعفران، مُقدّم  
يقيم للنساء والرجال  
قدّاساً بنبرتين جازمتين.

---

(١٠) عاصمة الغلبين.

جلس القديس ميكايل هادئاً  
في مضجع برجه،  
ملتفّاً بمئزر ينوء  
بمرايا صغيرة، وشرائط مخرّمة.

★

القديس ميكايل ملك الكون  
والأعداد الفرديّة  
قابع في الزخرفة البربريّة  
المنبعثة من صيحات ومتفرّجين.

★★

## القديس رافائيل Saint Raphael

أقبلت عربات مغلقة  
إلى حفاف الأسل  
حيث يجلو الموج  
اعوجاجاً روماتياً عارياً.  
عربات يفيض نهر الوادي الكبير  
على بلورها الناضج،  
ما بين دمغات زهر  
وأصداء سُدم.  
يحيك الصبئية ويغنون  
خبية عالم  
دان من عربات عتيقة  
تتبه في موسيقا حاملة.  
أما قرطبة فلم تستشعر الإضطراب

طبي الخفاء الغامض.  
ولو أن الظل رسم  
شكل الدخان،  
فإن قدم المرمر تؤكد  
سطوعه العفّ المضني.  
تزرّكش بتلات (١١) من رقيق الصفيح  
رماديّ النسمة النقيّ  
المتشرف فوق أقواس النصر.  
وبينا تندّ من الجسر  
عشر ضجّات من نبتون (١٢)  
ينجو بائعو التبغ  
بأنفسهم من الجدار المتهتمّ.

★

تصل سمكة واحدة في الماء

(١١) ورقات تويج الزهرة وقد سقاها مجمع مصر ثورية "معجم الألفا،  
الزراعية للمشاهي"

(١٢) إله البحر عند الرومان، ويعرف لدى الإغريق باسم بوسيدون "الترجم"

بين جانبي قرطبة.  
قرطبة التي آدتها نباتات الجولق (١٣)  
وقرطبة ذات الأبنية.  
إنهم صبيحة ذور وجوه لاثفصح عن تأثر  
تعزوا عند الشاطئ  
وتدربوا لدن توبي (١٤)  
على القطع بالفؤوس،  
ولكي يصطادوا السمكة  
يطرحون سؤالاً ساخرأ:  
على من رام أزهار خمر  
أو وثبات شقّ قمر.  
بيد أن السمكة التي تذهب الماء  
وتثير الأسى في المرمر  
تلقنهم درساً واتزاناً

(١٣) نباتات شائعة.

(١٤) Tobie يهودي عاش في القرن السابع قبل الميلاد.. تخيل صورته لفيف  
من المصوّرين فائتته في لوحاته ومنهم الرسام الإيطالي بولاجولو Pollajuolo  
(١٤٢٦ - ١٤٩٨) في لوحته "توبي ورافائيل رئيس الملائكة". المترجم\*



من عمود معتزل.  
لقد بحث رئيس الملائكة المُعَرَّب (١٥)  
في محفل الأمواج  
عن زخارف مبهمة  
لضجة ومهد.

★

سمكة واحدة في الماء  
وقرطبتان جميلتان.  
قرطبة المحطمة بالرمي.  
وقرطبة العلوية الضامرة.

★★

## القديس جبريل Saint gabriel

يجوس خلال الدرب المقفرة  
صبيّ من أسل رقاف الحُشن  
عريض المنكبين، مديد القَدّ  
له قشر تفاحة ليلية  
وثغر حزين، وعينان دعجاوان  
وعَصَب فضيّ دافئ.  
يخترق نعله اللّماع  
أضاليا الريح  
على لحن إيقاعين يتردّدان  
من شجنين علويين قصيرين.  
ليس له على شاطئ  
اليَمّ مثيل،  
لأنخلة

ولأمبراطور متوج  
ولانيزك.  
وبينا يطأطئ رأسه  
فوق صدره الأسمر  
يبحث الليل عن سهول  
إذ يتنغي أن يسدل ستوره.  
تعزف القيثارات وحدها  
للقديس جبريل رأس الملائكة  
مروض أفراخ الحمام، عدو الصفصاف.  
يذرف القديس جبريل الصبي عبراته  
في رَحْمِ أمّه.  
حذار أن تنسى أن العَجْر  
أهدوا إليك ثياباً.

★

إن بُشْرِ الملوك  
ذو الخلق الرضي والثوب اللبّيس  
يفتح الباب للنجمة

التي وافقت من الدرب .  
يلج القديس جبريل رأس الملائكة  
بين زنبقة وابتسامة .  
يدنو آخر أحفاد الخيرالدا (١٦)  
زائراً  
مخبئاً في صداره المزركش  
جنادب تعروها رعشة  
فتحول نجوم الليل  
إلى أجراس صغيرة .

★

- أيها القديس جبريل، هاندا  
أنوء بثلاثة مسامير بهجة  
وإن عظمتك لتفتح الياسمين  
فوق مخيبي اللاهب .  
- فليصنك الله أيها البشري

---

(١٦) مثلثة جامع إشبيلية الذي شيده العرب إبان حكمهم إسبانيا .

يا ذا الشُّعْرَةَ الفاتنة  
يا من مستنجب إبناً أجمل  
من أبناء النسمة.  
- آه، أيها القديس جبريل، يا قُرَّةَ عيني!  
يا جبريل حياتي!  
اني لكي أدعك راضياً مطمئناً  
احلم بمقعد لك من قَرْنفل صغير.  
- فليحمك الله، أيها البُشرى  
يا ذا الخلق الرضوي، والأسمال البالية.  
سيكون لدن ابنك نخال  
فوق بطنه، وثلاثة جراح.  
آه، أيها القديس جبريل، يا لتألقك!  
أنت يا جبريل حياتي  
ففي أعماق نهدي ينشأ الساعة الحليب الفاتر.  
- فليحرسك الله، أيها البُشرى  
يا أم مائة سلاله متسعة الصيت  
ففي عينيك اللألتين العقيمتين

مشاهد فارس.

★

يغني الصببي الذي بوغت على غيرة  
في ججر البشري،  
فترتعد في صوته الخافت  
ثلاث حبات لوز أخضر.

★

لقد رقى القديس جبريل الساعة  
سُلماً في الفضاء  
فأضحت نجوم الليل  
خالدة.

## أسر أنطونيتو الكمبوري على طريق إشبيلية

Capture D'antonito El Camborio svr le chemin de siville

مضى أنطونيتو توريس إريديا  
بن الكمبوريين وحفيدهم  
مضى إلى إشبيلية ليشهد الثيران  
يتوكمأ على عصا من الصفصاف.  
مضى وثيد الخطأ أنيقاً  
فيه سمرة القمر الأخضر  
وقد تالأت ضفائره  
بين عينيه.

قطف عند منتصف الطريق  
ليموناً مستديراً  
وألغاه في الماء  
كيما يجعل من الماء ذهباً.  
أبصره عند منتصف الطريق

وتحت ظلال أفنان شجيرة دردار  
حرس الطريق المدني  
فقادوه متأبطين ذراعيه.  
تصرّم النهار متّكداً  
فتوشح به الليل  
ملقياً بعزم دثاره  
على اليمّ والجداول.  
وترقب الزيتون  
ليلة برج الجدي،  
وظفرت من ذرى الجبال الدكناء  
نسيمة قصيرة ممتطية سهوة جواد،  
لقد أقبل أنطونيتو توريس إريديا  
بن الكمبوريين وحفيدهم  
تحفّ به القبعات الخمس  
خلواً من عصا الصفصاف.

★

.. مَنْ أَنْتَ إِذَنْ، يَا أَنْطُونيتو؟



إن إنتسبت إلى الكمبوريين  
فقد فجرت ينبوعاً  
من دم ينساب من خمس مسارب.  
لستُ إبناً لأحد  
ولا كمبورياً أصيلاً.  
إذ ما من غَجْر  
مضوا وحدهم عَبرَ الجبال  
فالنصال العتيقة تضطرب  
وقد علاها الغبار.

★

لقد قادوه إلى زنزانة  
في الساعة التاسعة مساء  
بينما كان الحرس المدني  
يحتسون جميعاً عصير الليمون  
وفي الساعة التاسعة مساء  
أوصدوا عليه زنزانتة  
بينما كانت السماء تتألق  
كأنها كَفَل مُهْر.

## موت أنطونيتو الكمبوري

Mort D'antonito E Camboio

تدوي صيحات موت

على كئيب من الوادي الكبير.

صيحات قديمة تحفّ

بصبيحة قرنفل فحلة،

اخترقت نعالهم

عضّات خنزير بريّ.

وثب في صراعه

وثبات دلفين أملس.

غسل بدم العدو

رباط عنقه القرمزيّ.

بيد أن ثمة أربعة يصال

وجب عليه أن يعنو لها.

وبينا تغرز النجوم  
رماحاً في المياه الرمادية  
ويراود العجول حلم  
بلمسات المصارعين المخملية  
تدوى صيحات موت  
على كَثَب من الوادي الكبير.

★

- إيه أنطونيتو تورّس هرديا،  
أيها الكمبوريّ ذو الشّعر القاسي  
أيها الأسمر في اخضرار قمر  
يا صبيحة قرنفة رجولية  
من تراه، أودي بك  
على كَثَب من الوادي الكبير؟  
- إنهم أبناء عمومتي الهريديون الأربعة  
أبناء بينا مجي  
أولئك الذين استروا لي الحسد دون سواهم  
استروه لي في عقر داري

على نعلي الملون  
وأوسمتي العاجية  
ولهايي هذا المقعم  
بالزيتون والياسمين.  
- آي، أنطونيتو الكمبوري  
يا جديراً بامبراطورة!  
تذكر العذراء  
وأنت ماض إلى الموت.  
- آي، فيديركو غارثيا  
ادع الحرس المدني!  
فلقد تحطمت الساعة قامتي  
كما يتحطم عود الذرة.  
انسكبت منه ثلاث دقائق دم  
ومات على جنبه.  
ألا إنه لعملة رابحة  
لايقرون البتة على صكها.  
لقد أراح ملاك عابر

رأسه فوق وسادة.  
وأضنى الحياء أناساً  
فأضاًوا قنديلاً.  
وبينا كان أبناء العمومة الأربعة  
مقبلين إلى بينا معجبي  
تلاشت صبيحات الموت  
على كَنَب من الوادي الكبير.  
\* \*

## موت حُب

Mort D'amour

من ذا الذي يضيء

الأروقة العليا؟

- أوصد الباب، يا بني،

فلقد أزفت الساعة الحادية عشرة.

- إن في عينيّ تتلأأ أربعة مصابيح

دون أن أبتغيها.

- لن يساورني شك في هؤلاء القوم

وهم يصقلون النحاس.

★

ينشر القمر الهابط بجناحي لقلق فضيين

فوق البروج الصُفر

١٤٨

غدائره الصُّفْر.  
ويقرع الليل مرتعداً  
بلّور الشرفات.  
تطارده ألوف الكلاب  
دون أن تدري به  
وتفوح من الأروقة  
رائحة خمر وعنبر.

★

تكر بقوس منتصف الليل المحطّم  
نسمات قصب مخضلة  
وضوضاء أصوات قديمة.  
لقد رقدت الثيران والأزاهير  
وحدها في الأروقة،  
وزعقت الأضواء الأربعة  
عنيفة بوجه القديس جورج.  
وأهرق نسوة الوادي الخزانى  
دماء هنّ للرجل

في دعة زهرة مقطوفة  
ومرارة ردف فتى.  
وذرف عجائز النهر  
عبراتهم عند أصل الجبل  
في هنيهة يتعذر تخطيها بصفائر وأسماء.  
وأعادت واجهات كلس  
الليل مرتباً أبيض  
وراح رؤساء ملائكة وغجر  
يعزفون في المناف (الأوكتورديون).

★

- أماء، إماء لقيت حتفي  
انبئي الأسياد بموتي  
وأرسلني البرقيات الزرق  
لتمضي من جنوب إلى شمال.  
لقد حطمت المرايا الكثيفة في الأبهاء الخالكة  
سبع صبيحات، وسبعة دماء  
وسبع نباتات خشخاش مزدوجة.



ولست أدري أين دوى  
نخضم العهود  
المفعم بأيد مبتورة  
وأكاليل أزاهير صغيرة.  
وإذ صَفَقَت السماء الأبواب  
على دوى صخب الغابة  
راحت الأضواء تضج  
في الأروقة العليا.

## أغنية الرجل الذي أفتيد إلى الموت

Romance De L'assigne

لا راحة لوحدتي  
فعيينا جسدي الضيقتان  
وعينا جوادي الدعجاوان  
لن يواتيها الغمض في الليل  
ولن تبصر الجانب الآخر  
الذي ينأى فيه هادئاً مطمئناً  
حلم ثلاثة عشر زورقاً.  
بل رائعين. غلاظ القلب  
يقظين مدججين بالسلاح.  
إن عيني تبصران عن شمالي.  
معادن وصخورا  
يسعى فيها جسدي عبثاً  
إلى أستشارة ورق لعب صقيل.

تهاجم الثيران التي أتخمت ماء  
الصبيبة  
الذين يستحمون في الأعمار  
بقرونها المتموجة  
وتغني المطارق  
فوق سنادين الشهد  
شهد الفارس  
وشهد الجواد.

★

لقد أنبأوا أمارغو  
في الخامس والعشرين من حزيران:  
- في ميسورك أن تقطف الساعة، إن شئت الديقلي  
القائمة في فناء بيتك.  
ارسم صليباً فوق الباب  
وضع أسمك في أسفله،  
لأن الشوكران والقراص (١٨)

(١٨) الشوكران؛ عشبة سامة - والقراص؛ نبات شوكي.

سينبتان من خاصرتك  
وأن إبر كلس نديّة  
ستخزك من نعليك.  
سيحدث ذلك مساء، في حلك الظلام،  
في الجبال الممغنطة  
التي تشرب فيها ثيران الماء  
الأسل والحلم يراودها.  
أسأل الأضواء والنواقيس  
وتعلم كيف تعقد يديك  
وذق طعم الريح القارسة  
المنبعثة من المعادن والصخور.  
لأنك خلال شهرين  
ستسجى مكفناً

★

لوح القديس يعقوب في الريح  
بسيف سديمي  
فتفجر من سماء دانية  
صمت المنكب العنيف.  
فتح إمارغو جفنيه

في الخامس والعشرين من حزيران  
وفي الخامس والعشرين من آب  
استلقى ليغلقهما.

هبط أناس من الشارع  
كيما يروا من اقتادوه إلى الموت  
وقد سَمَر وحدته على الجدار  
قريب العين.

أما كفته المثالي  
ونبرة أغنيته الحارّة  
فقد كانا وأهدابه الوطف  
عدلي الموت.

★ ★

## اغنية الحرس المدني الإسباني

Romance de la garde civile espagnole

الجياذ سود.  
حدواتها سود.  
تتلاً لأُتقع مداد وشمع  
فوق دُثر المناكب.  
لهم، وذلك يجتبههم ذرف العبرات  
جماجم رصاصية.  
أقبلوا من الدرب  
بروح من اهاب مدهون  
يدلجون محدودبي الظهور.  
ثمة حيث تدققوا أخذوا يفرضون  
صمت دمل نزاز مربد  
ووجل رمل ناعم.  
يمزّون، متى شاؤا المرور  
مخبئين في رؤوسهم  
علم فلك غامض

من مسدسات لا يحصرها العَدَّ.  
أواه، يا مدينة العَجْرا  
إن في حنايا الدروب، رايات  
وقمراً ويقطيناً  
وكرزاً محفوظاً.  
أواه، يا مدينة العَجْرا  
من تراه يراك، ولا يذكرِك؟  
يا مدينة الأسي والميشك  
وأبراج القِرْفة.  
بيننا كان الليل يرخي سدوله،  
الليل المدلهم الحالك  
صَنَع العَجْرا في مصاهرهم  
شموساً وسهاماً.  
وقَرَع جواد جريح يغالب سكرات الموت  
الأبواب كافة  
وزَقَّت دِيكَة زجاجيَّة  
في خيرث دي لافرونثيرا. (١٩)  
وخلال الليل، الليل الفضيّ

(١٩) مدينة أنلسية تقع على الطريق بين إشبيلية وقادس، تشتهر اليوم بـ  
النبيذ.

الليل المرّبد الخالك  
تدير الريح العارية  
ركن الفجاءة.  
أما العذراء، والقديس يوسف  
فقد أضاعا صنّاجاتهما  
فمضيا يلوبان باحثين عن القعجر  
عسى أن يهتديا إليها.  
أقبلت العذراء ترفل بثوب زوج عمدة  
من ورق حلوى  
وبقرطين لوزيين يزيتان أذنيها.  
لوح القديس يوسف بذراعيه  
تحت دثاره الحريري.  
اقتفى بدرو دوميك إثره  
مصطحباً ثلاثة من سلاطين القُرس.  
راود القمر حلم  
بنشوة لقلق.  
عجّت الأسطحة  
برايات ومصاييح.  
ناحت في المرايا



راقصات مشيقات القَدَّ.  
في خيرث دي لافرونتيرا  
ماء وظلّ، ظلّ وماء.

★

أواه، يا مدينة العَجْرا  
في زوايا الدروب، رايات  
أطفئي أضواءك الخضر  
فالحرس المدنيّ قادم.  
أواه، يا مدينة العَجْرا  
إن في حنايا الدروب، رايات  
فأطفئي أضواءك الخضر  
فالحرس المدنيّ قادم  
أواه، يا مدينة العَجْرا  
من ذا يراك، ولا يذكر  
ألا دعوها ثمة في منأى عن اليمّ  
وحذار أن تزودوها بأمشاط تسرح بها شغرها.

★

لقد تقدّموا مشى مشى

ميّمين وجوههم شطر المدينة الجدلي بعيدها  
فغمرت الكنانات  
ضوضاء خالدين.  
لقد تقدّموا مثني مثني  
خلال ليل تضاعفت شباكه  
فبدت لهم السماء  
واجهة مهاميز.

★

لقد تحرّرت المدينة من الهلع  
فأحكمت أبوابها  
فدلف إليها أربعون من الحرس المدني  
ليسلبوا وينهبوا  
فتوقّفت الساعة الضخمة  
وغيّرت خمر القناني طعمها  
لغلا تثير الشك في نفوسهم  
وعلا في طواحين الهواء  
تخليق صيحة حادّة  
وبترت السيوفُ النسمات  
فسحقتها النعال.

فرمن دروب الظلّ الضمير  
عجائز العَجْر  
بالجواد الكسلي  
وأكياس النقود.  
وراحت الدثر المشؤومة  
ترقى الدروب الوعرة  
مثيرة خلفها  
أعاصير وثبات هاربة.

★

احتشد العَجْر  
تحت رواق القصر  
وتدثر القديس يوسف بجراحه  
مخبئاً صبيته.  
وراحت بنادق عنيدة ثاقبة  
تنزّ طوال الليل.  
عنيت العذراء بالأطفال  
برضاب نجمة عذب،  
بيد أن الحرس المدني  
أقبلوا إلى صبيته عارية

وقد ألهبهم الوهم  
وراحوا يضرمون تحتها المحارق. (٢٠)  
أما روزا أبنة كامبوريو  
فقد قبعت عند باب بيتها، تصعد زفراتها.

★

وضع نهذاها المقطوعان  
في طبق  
فهرع صبايا أنحر  
يتبعنهم بصفائهن  
في سميت يتفجر فيه  
زهر بارود أسود.  
وبينا كانت الأسطح كلها  
تشق أخاديد في الثرى  
كان القمر يهز منكبيه  
في جزء من الحجارة مليد.

★

---

(٢٠) أكوام من الخطب يربط فوقها المحكومون بالإعدام حرقاً وتشعل بهم.

أواه، يا مدينة العَجْرَا  
لقد نأى الحرس المدني  
في كهف صمت  
بيننا أخذت تطوّقك النيران المدمرة.  
أواه، يا مدينة العَجْرَا  
من ذا يراك ولا يذكرك؟  
وإما بحثوا عنك فسيعثرون عليك فوق جيبني  
دمية قمر ورمل.

★★

## ثلاث أغنيات تاريخية

trois Romances historiques

### استشهاد القديسة إولاليه (٢١)

Martye De sainte Eulalie

### ١- منظر ميريدا العام (٢٢)

Panorama de mÉ rida

يلعب ويعدو في الدرب  
جواد ذو ذيل طويل،  
بينما يلهو أو يغفو  
جنود رومانيون مستون

---

(٢١) فتاة من برشلونة استشهدت في العهد الروماني

(٢٢) إحدى قرى محافظة باداخوث Badajoz قرب الحدود البرتغالية، كانت معروفة في العهد الروماني.

يفتح شِعب جبل معدني  
ذراعيه الخاليتين من أوراق.  
يذهب الماء المتغير ثانية  
رؤوس الصخور.  
يترقّب ليل الجذوع الملقاة  
والنجوم المجدوعة الأنف  
انبلاج الفجر  
ليرخي سدوله.  
تدوي بين الفينة والفينة  
شتائم حمراء العُرف  
ويحطم نواح الطفلة القديسة  
بلور الأقداح  
ويشحد الدولاب نصلاً  
وكلايب معوجة مستدقة.  
ويخور ثور السنادين  
فتكلل ميريديا  
بناردين يوشك أن يفتح  
وجذوع عليق.

★

## ٢- الشهيد Le Martyre

ترقى فلورا عارية  
من حفاف الماء.  
يلتمس القنصل طبقاً  
لنهدي أولاليه.  
يتدقق من جيدها  
فيض من شرايين نحضر.  
يرتعش جنسها مفتوناً  
كعصفور في العوسج.  
في هذه الهنيهة ترتعد فوق الثرى  
في فوضي، يداها المبتورتان  
اللتان تمكنتا بدورهما من التلاقي  
في الصلاة بعد أن قطعت رأسها.  
لقد أبصروا من الثقوب الحمر  
التي اخترقت نهديها  
سماوات ضيقة



وجداول حليب أبيض.  
وألف شجرة دم  
وجذوعاً مخضلة  
تغطي منكيها  
فتجابه مبضع اللهب.  
أقبل قادة صوب السماء  
وقد شحبت وجوههم  
وثملت من السهد أجسادهم  
وراحوا يثيرون أصداء  
دروعهم الفضيّة.

★

وبينا كانت تختلج رغبة تحجلى  
منبعثة من أعراف وسيوف  
حمل القنصل فوق الطبق  
نهدي أولاليه اللذين سوّدهما الدخان.

★

٣ - جحيم ومجد Enfer et gloire

يهدأ الثلج الموار  
ولا تفتأ اولاليه معلقة على الشجرة.  
فتلطنخ الريح الثلجية.  
عريها بالسواد.  
يتلألاً الليل الذي أرخى سدوله  
ولا تبرح اولاليه ميته على الشجرة.  
فتسكب محابر المدن عليها  
المداد وثيدة.  
تغطي عارضات أزياء سود.  
ثلج الحقول  
وينحنين بأرتال طويلة  
وهنّ ينحن بصمتهنّ المشوه.  
ثلج يمضي، وثلج يكرّ عائداً  
ولا تني اولاليه البيضاء على الشجرة.  
تستقطب مثلثات النيكل

حرايبها في خاصرتها  
فيتألق بيت القربان  
فوق سماوات محترقة  
بين مسيل جدول  
وعنادل فوق الأفنان.  
فيا أيتها الزخارف الزجاجية الملونة البادية للعيان!  
إن أولاليه البيضاء فوق الثلج.  
يهتف ملائك وحواريون  
مرددين: قديس، قديس، قديس.

★★

## سخرية دون بيدرو من الجواد

Burlesque de don pedro a cheval

### أغنية للحوافر

Romance a lacunes

أقبل دون بيدرو

من درب.

أه، لكم ذرف الفارس

من عبرات!

امتطى صهوة جواد رشيق

بلا عنان

ومضى يبحث عن

خبز وقُبل.

ألا إن النوافذ كافة

تسأل الريح  
عن عبرات الفارس  
الغريبة.

Premiere lacune الحافر الأول

تطرّد كلمات

تحت الماء

ويستحمّ هلال

فوق الماء

مثيراً حسد صنوه

الشامخ.

يُبصر طفل على الشاطئ

أقماراً

فيمضي هاتفاً:

- أيها الليل لأنت وِجَنَةٌ صَنُجَا

★ ★

## تتمة Suite

بلغ دون بيدرو  
المدينة النائبة.  
مدينة نائية  
وسط غابة أرز.  
أتراها بيت لحم؟ في فضاء  
خبتازة وأكليل جبل.  
تتلاً الأسطحة والغمام  
فيمضي دون بيدرو  
من الأقواس المحطمة.  
تقبل امرأتان وشيخ مُسِنّ  
حاملين قناديل زيت فضيَّة  
ماضين لملاقاته.  
يهتف شجر الحور: كلا  
ويغرد العندليب: نحن ماضون.

★★

الحافر الثاني *Deuxieme lacune*

تَطْرِدُ الكَلِمَاتِ

تَحْتَ المَاءِ

تَعْلُو زَخْرَفِ المَاءِ

حَلَقَةَ عَصَافِيرِ وَمَشَاعِلِ.

وَيَعْلَمُ شُهُودَ فِي المَقْصَبَاتِ (٢٣)

مَا يَعُوزُ

حَلْمِ مَلْمُوسٍ لِأَهْدَفِ لَهُ

يَرَاوِدُ أَدَاةَ قَيْثَارَةٍ.

★ ★

---

(٢٣) مستنقع نبتت أو زرع فيه كضرب



## Suite **تتمة**

على درب السهل  
مضى إلى المقبرة  
امراتان وشيخ مُسِين  
حاملين قناديل زيت فضيَّة.  
عشروا نَحَلَّ الزعفران  
على جواد  
دون ييدرو الأدكن  
ميتاً.  
فشكا من السماء  
صوت المساء الخفي.  
وحطّم قارن (٢٤) الغياب  
قرنه في الزجاج.  
لقد احترقت المدينة العظيمة النائبة

---

(٢٤) حيوان أسطوري بجسم حصان كان الأقدمون يفترضون له قرناً وسط  
الجبين "المنهل".

وراح امرؤ يذرف الدمع  
تحت الثرى.  
عن شماله نجمة  
وعن يمينه بخار.

★ ★

الحافر الأخير Derniere lacune

تطرّد الكلمات  
تحت الماء.  
يندّ حمأً من صبيحات نائية.  
يضحي دون ييلرو  
منسياً فوق الأديم البارد.  
والهفي عليها إنه يلهو مع الضفادع.

★★

ثامار وآمنون (٢٥) Thanar et Amnon

دارَ القَمَرُ في السماء  
فوق أرض ظمأى  
بيننا بلدر الصيف  
ضوضاء نمر ولهياً.  
رئت فوق الأسطح  
حبال معدنية  
وأقبلت ريح مجعدة  
بشكاة وليد  
وتغطت الأرض الموهوبة

(٢٥) يستلهم "لوركا" مضمون قصيدته من القصة التي اشتهرت في التاريخ القديم ومؤداهما، ان "آمنون" يكر أبناء الملك داوود هام حباً بأخته غير الشقيقة "ثامار" فتصنع المرض، وراح يلتمس من أبيه الإذن لأخته بعيادته في بيته، لتعد له طعاماً اشتهاه، فاستجاب أبوه للتمسه، وأذن لابنته بالمضي إلى بيت أخيها... وخلال مكوئها فض "آمنون" بكارتها على نحو مخز، فولت هاربة وهي تحث التراب على رأسها، وترسل صيحات الإستغاثة، فأواها شقيقها "إيسالون" في بيته مضمراً الإنتقام من أخيه "آمنون" وما لبث ان قتله خلال مادية أعدها له. "الترجم"

بجراح مندملة  
أو راحت ترتعد تحت  
مياسم الأضواء البيض الدقيقة.  
لقد حلمت ثامار  
بعصافير في جيدها  
على نقر دفوف قارسة  
وقيثارت ملونة بالقمر.  
إن عريها فوق الرواق  
رأس نخلة دقيق  
تلتمس ندف ثلج  
لبطنها  
وبرداً لمنكبيها.  
غنت ثامار  
فوق السطح عريانة  
فحفت بقدميها  
خمس حمائم متجمدة.  
رنا إليها آمنون الأهيف العتي  
من أعلى البرج  
فأفعمت حوالبه بالزبد

وعرا الإضطراب لحيته.  
توتر عريه الملهم  
فوق السطح  
وأوشك حفيف سهم أن يتسمر  
بين أسنانه.  
تطلّع آمنون  
إلى القمر المستدير الداني  
فأبصر في القمر نهدي  
أخته الضلّيين.  
في الساعة الثالثة والنصف  
استلقى آمنون  
على فراشه  
فتألم المضجع كلّه  
من عينيه المفعتين بأجنحة.  
عمّ الضياء الثقيل  
ثرى في الرمال الشمر  
أو كشف عن مَرَّجان عابر  
من أزهير وأضاليا.  
بعثت مياه الآبار المحتجزة

الصمت في الجرار.  
فتح الصلّ منطرحاً  
فوق الجذوع المثلمة.  
أن آمنون فوق فراش  
سريره البالغ الطراوة  
فغطى لبلاب الرعشة  
جسده الملتهب.

دلفت ثامار إلى المضجع صامته  
يعروها الدهول والدهش  
ويتلون شريانها بالزرقة  
ويتولأها قلق من سيمات نائية.  
إيه ثامار، أظلمي عيني  
بفجرك القاتل.

إن أبنائي يحيكون من دمي  
أطياراً فوق مئزرك.

- دعني وشأني، أيها الأخ  
فإن قبلاتك التي تطبعها على كتفي  
زنايروزوابغ

في جماعات نحل مزدوجة من شبّابات.

- إيه ثامار، إن في نهديك المنتصبين  
سمكتين تدعوانني  
وفي أطراف بنانك  
دويّ زهرة مغلقة.

★

صهلت في صحن الدار  
جياذ الملك المائة  
وتحدت الشمس في المكعبات  
رقة عريشة الكرم.  
لقد أمسك بها الساعة من شعرها  
ومزق الساعة قميصها  
فرسم مزجان بارد  
جداول فوق بطاقة شقراء.

★

أواه، أي صراخ تناهى إليّ  
من فوق الدورا  
وأي ازدحام نصال  
وجلايب ممزقة.



لقد رقى الدرج  
وهبط عبيد غلبهم الحزن،  
ولعبت تحت الغمام المشلولة  
عصبي وأرداف  
وحف بثامار  
عذارى غجريات رحن يتصايحن،  
بيننا جنى سواهن  
قطرات من زهرتها الشهيدة.  
تخضبت الأغطية البيض بالنجيع  
في المضاجع المغلقة  
واستحالت ضوضاء الفجر الندي  
إلى عيدان كرم غضة مخضلة وسمك.  
اهتاج آمنون هاتك العرّض  
فولّى هارباً، ممتطياً صهوة جواده  
فرماه العبيد بسهام  
من فوق الحصون والأبراج.  
وبينا أضحت الخوافر الأربعة  
أصداء أربعة  
قدّ داوودُ بالمقصّ  
أوتار القيثارة.

\*\*\*

## المحتوى

### موشح الأنهر الثلاثة الموجز

١٢	قصيدة سيغيريا العَجْرِيَّة .....
١٢	منظر .....
١٤	القيثارة .....
١٦	الصبيحة .....
١٧	الصمت .....
١٨	رحلة السيغيريا .....
٢٠	غَيْبُ الرحلة .....
٢١	ماتلا الرحلة .....

### قصيدة الشمس

٢٣	أرض موات .....
٢٥	قرية .....
٢٦	خنجر .....
٢٧	مفرق طرق .....
٢٨	آي .....
٢٩	فجاءة .....
٣٠	الشمس .....

٣٢	.....	كهف
٣٤	.....	لقاء
٣٥	.....	فجر

### قصيدة السهم

٣٧	.....	رماة السهم
٣٨	.....	ليل
٣٩	.....	إشبيلية
٤١	.....	تطواف
٤٢	.....	بازو
٤٣	.....	سهم
٤٤	.....	شُرْفَة
٤٥	.....	فجر

### فن الباتنيرا التخطيطي

٤٦	.....	جَرَس
٤٨	.....	درب
٤٩	.....	الحبال الستة
٥٠	.....	رقص
٥٢	.....	موت الباتنيرا
٥٤	.....	نشاز
٥٥	.....	من الأعماق
٥٦	.....	صخب

- ٥٨ ..... غادتان  
٦٠ ..... امبارد

### زخارف فلمنكية

- ٦٢ ..... صورة سيلغيريو فرانكمونتي  
٦٤ ..... نوان بريغا  
٦٦ ..... قهوة مغنى  
٦٧ ..... مكيدة

### مدن ثلاث

- ٦٩ ..... حي في قرطبة

### ست نزعات

- ٧٠ ..... لغز القيثارة  
٧١ ..... مصباح  
٧٢ ..... جلجلية  
٧٤ ..... صبارة  
٧٥ ..... باهرة  
٧٦ ..... صليب

### مشهد مقدم في الحرس المدني

- ٧٧ ..... قاعة أعلام

### حوار الفتى عامر

٨٢	..... حقل
٩٠	..... نشيد أم عامر
٩٢	..... نواح الموت
٩٤	..... هنيهة
٩٥	..... مألقة
٩٧	..... رقص

### أغانٍ عُجْرِيَّة

١٠٣	..... أغنية القمر، القمر
١٠٦	..... غالية والريح
١١٠	..... أشجار
١١٣	..... أغنية السائر في نومه
١١٩	..... الراهبة العجورية
١٢٢	..... الزوجة الخائنة
١٢٥	..... أغنية الونى الأسود
١٢٨	..... القديس ميكائيل
١٣٢	..... القديس رافائيل
١٣٦	..... القديس جبريل
١٤٢	..... أسر أنطونيتو الكمبوري على طريق إشبيلية
١٤٤	..... موت أنطونيتو الكمبوري
١٤٨	..... موت حُبّ

- ١٥٢ ..... أغنية الرجل الذي اقتيد إلى الموت ....  
١٥٦ ..... أغنية الحرس المدني الإسباني .....

### ثلاث أغنيات تاريخية

#### استشهاد القديسة أولاليه

- ١٦٤ ..... ١ - منظر ميريدا العام .....
- ١٦٦ ..... ٢ - الشهيد .....
- ١٦٨ ..... ٣ - جحيم ومجد .....

#### سخرية دون بيدرو من الجواد

- ١٧٠ ..... أغنية للحوافر .....
- ١٧٢ ..... الحافر الأول .....
- ١٧٣ ..... تنمة .....
- ١٧٤ ..... الحافر الثاني .....
- ١٧٥ ..... تنمة .....
- ١٧٧ ..... الحافر الأخير .....
- ١٧٨ ..... ثامار وآمنون .....

## صادرات الدار

- ١ - الأجسام الطائرة المجهولة  
..... أ. كوزوفكين - دمشق - ٢
- ٢ - أعشاب الشفاء  
..... د. ماجد علاء الدين - ٣
- ٣ - أسرار الكون  
..... عدة علماء - دمشق - ٢
- ٤ - أطلس العمليات الجراحية  
..... فائز طريقي - دمشق - ٤
- ٥ - التحليل النفسي للمكاشفة الباطنية  
..... سمير عبده - دمشق - ٣
- ٦ - التربية السليمة للطفل في سنواته الأولى  
..... موريس لين - دمشق - ٣
- ٧ - تقليم وتربية أشجار الفاكهة  
..... طه الشيخ حسن - دمشق - ١٣
- ٨ - هرمونات النمو الزراعية  
..... نزار كاخي - دمشق - ٤
- ٩ - دليل الحامل  
..... دار علاء الدين - دمشق - ١٣
- ١٠ - دليل مريض السكر  
..... دار علاء الدين - دمشق - ١٠
- ١١ - التحليل النفسي لقوة الإستدلال  
..... سمير عبده - دمشق - ١٣

- ١٢ - التشريعات الباهلية .....  
 عبد الحكيم الذنون - دمشق - ١٩٩٢
- ١٣ - الطريق إلى الصحة .....  
 زويا ميخائيلنكو - دمشق - ١٩٩٠
- ١٤ - الطب الشعبي ومجالاته .....  
 جارويس فيرمونت - دمشق - ١٩٩٢
- ١٥ - علاج الأمراض الجلدية بالأعشاب .....  
 داتسكوففسكي - دمشق - ١٩٩٢
- ١٦ - فوائد عصير الخضار والفواكه .....  
 نسورمان وكمر - دمشق - ١٩٩٢
- ١٧ - قصص من الخيال العلمي .....  
 عمر الحصوة - دمشق - ١٩٩٢
- ١٨ - القوة العصبية .....  
 بسول بريغ - دمشق - ١٩٩٢
- ١٩ - كيف تقري بصرك .....  
 إسلا فسلاديمير - دمشق - ١٩٩٣
- ٢٠ - كيف تكونين جميلة .....  
 زويا ميخائيلنكو - دمشق - ١٩٩٢
- ٢١ - كيف نعتني بالطفل وأدبه .....  
 اسماعيل الملحم - دمشق - ١٩٩٢
- ٢٢ - المساج النقطي .....  
 زويا ميخائيلنكو - دمشق - ١٩٩٢
- ٢٣ - مشاريع الإنتاج الحيواني .....  
 د. سلامة شقير - دمشق - ١٩٩٢



- ٢٤ - موسوعة الطيور .....  
 ١٩٩٤ - دمشق - مجموعة باحثين - دمشق - ١٩٩٤
- ٢٥ - العلاقات المشتركة بين الرجل والمرأة .....  
 ١٩٩٣ - دمشق - سمير عبده - دمشق - ١٩٩٣
- ٢٦ - تطعيم أشجار الفاكهة وإكثارها .....  
 ١٩٩٤ - دمشق - طه الشيخ حسن - دمشق - ١٩٩٤
- ٢٧ - الحدث التوارثي .....  
 ١٩٩٣ - دمشق - فراس السواح - دمشق - ١٩٩٣
- ٢٨ - ذكراه في القلب .....  
 ١٩٩٠ - دمشق - ت. محمد بدرخان - دمشق - ١٩٩٠
- ٢٩ - دين الإنسان .....  
 ١٩٩٤ - دمشق - فراس السواح - دمشق - ١٩٩٤
- ٣٠ - رموز مقدسة .....  
 ١٩٩٣ - دمشق - نيقولاوي رويخ - ت. د. ماجد علاء الدين دمشق - ١٩٩٣
- ٣١ - الطائر الكريم .....  
 ١٩٩١ - دمشق - وهيب سراي الدين - دمشق - ١٩٩١
- ٣٢ - لغز عشتار .....  
 ١٩٩٣ - دمشق - فراس السواح - دمشق - ١٩٩٣
- ٣٣ - مغامرة العقل الأولى .....  
 ١٩٩٣ - دمشق - فراس السواح - دمشق - ١٩٩٣
- ٣٤ - ملحمة الزمن .....  
 أنساتولي سافروفوف .....  
 ١٩٩٢ - دمشق - ت. د. ماجد علاء الدين - دمشق - ١٩٩٢
- ٣٥ - برتراند رسل .....  
 ١٩٩٣ - دمشق - سمير عبده - دمشق - ١٩٩٣

- ٣٦ - بدايات الحضارة  
 عبد الحكيم الذنون - دمشق - ١٩٩٣
- ٣٧ - البلدان النامية والعلاقات الاقتصادية  
 ..... س. بورتينيانكوف  
 د. ماجد علاء الدين - دمشق - ١٩٨٤
- ٣٨ - تاريخ القانون في العراق  
 عبد الحكيم الذنون - دمشق - ١٩٩٣
- ٣٩ - التحليل النفسي للأقوال المأثورة  
 ..... سمير عبده - دمشق - ١٩٩٣
- ٤٠ - تحضير الكيك والكاتو  
 ..... مرغريت باتن - ترجمة فاتن عمران - دمشق - ١٩٩٣
- ٤١ - جلجامش  
 ..... فراس السواح - دمشق - ١٩٩١
- ٤٢ - الجنس في العالم القديم  
 ..... بول فرشاوير - ترجمة فائق دحدود - دمشق - ١٩٩٣
- ٤٣ - الصحافة السورية بين النظرية والتطبيق  
 ..... د. عدنان أبو فخر - دمشق - ١٩٨٤
- ٤٤ - صفحات من تاريخ فن الرقص في العالم  
 ..... فائق شعبان - دمشق - ١٩٩٣
- ٤٥ - طقوس الجنس المقدس  
 ..... ترجمة نهاد خياطة - دمشق - ١٩٩٣
- ٤٦ - العرافة وسوسة أم ؟  
 ..... د. ماجد علاء الدين - دمشق - ١٩٩٢
- ٤٧ - مدخل إلى علم تصنيف المكتبات  
 ..... برجس عزام - دمشق - ١٩٨٦



## هذا الكتاب

أصبح اسم لوركا مرادفا لكل إبداع شعري خلاق في الشكل والمضمون ، فابتكر القوالب الشعرية الجميلة وجعلها حاملة شفاقة فوق مضامين إنسانية رفيعة المستوى . من خلال القصائد المنشورة في هذا الكتاب يكتشف القارئ تلك القضية الابداعية لشاعر سخر حياته وموهبته لخدمة شعبه وقضاياه الاجتماعية والوطنية . وهكذا امتاز لوركا بميزة شاعر الصمود والنضال من أجل المبادئ الانسانية الرفيعة .

يعتبر هذا الكتاب من نخيرة الكتب العالمية ، لعظمة شعر لوركا ، ولقدرة المترجم في نقل الأفكار والمضمون إلى الشعر العربي بكل سلاسة وبساطة ووضوح.

د. ماجد علاء الدين

يطلب هذا الكتاب على العنوان التالي:

دار علاء الدين للنشر والتوزيع والترجمة

دمشق ص.ب ٣٠٥٩٨

هاتف : ٤٤٢٧١٥٥ - ٤٤٢٧١٥٨

فاكس : ٤٤٢٧١٥٩ - تليكس : ٤١٢٥٤٥

To: [www.al-mostafa.com](http://www.al-mostafa.com)